

جامعة محمد بوضياف-المسيلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



## دور الفايسبوك في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية (المجتمع الجزائري نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال

تحت إشراف الأستاذ المشرف:

لرقت الحسين

إعداد الطلبة:

- صياد فيروز

- بوزرية فطوم

- محمدي سارة

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر

الحمد لله والشكر لله أولا و أخرا أقدم شكري و إمتناني إلى جميع من أعانوني وساعدوني في إخراج هذا البحث بفضلهم وجهدهم على الأراء القيمة التي أبدوها وخصوصا مشرف البحث الدكتور " لرقط الحسين " وإلى الهيئة التدريسية في القسم عموما، راجية من الله أن أكون قد أصبت أكثر مما أخطأت وأملا أن أكون قد أعطيت الموضوع بعض حقه وأسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا.

الى غاليتي الى الروح التي لا تزال حية الى التفكير الباسم الى التي كانت مصدر فرح اليك يا من كنت معلمة الضحكة الى روح ياسمين زين اشتقت لوجودك المختلف.

وفي الأخير أود أن أهدي جهدي المتواضع:

إلى والدي الغالي الخيمة الكبيرة التي ترعرعت في ظلها طول السنين والذي مدني بالثبات والعزيمة.

إلى والدتي القلب الطاهر والحب الصادق نبع العطف والحنان بسمه عمري والشمعة التي نورت دربي.

إلى إخوتي الأعزاء وأصدقائي المخلصين.

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة..... أ

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 1- الإشكالية..... 4
- 2- أسباب اختيار الموضوع..... 5
- 3- أهداف الدراسة..... 5
- 4- أهمية الدراسة..... 6
- 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات..... 6
- 6- مجتمع الدراسة..... 8
- 7- أدوات جمع البيانات..... 8
- 8- منهج الدراسة..... 9
- 9- عينة الدراسة..... 10
- 10- النظرية المعتمدة في الدراسة..... 11
- 11- الدراسات السابقة..... 19

## الفصل الثاني: الإطار النظري

- تمهيد..... 28
- المبحث الأول: موقع التواصل الاجتماعية الفيس بوك..... 29
- المطلب الأول: نشأة الفيس بوك..... 29
- المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات للفيس بوك وأهم انتقاداته..... 30
- المبحث الثاني: الثقافة الغربية..... 32
- المطلب الأول: نشأة وتطور الثقافة الغربية..... 32
- المطلب الثاني: الفرق بين المجتمع العربي والغربي..... 33
- خلاصة..... 35

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

|    |                                     |
|----|-------------------------------------|
| 37 | تمهيد.....                          |
| 38 | 1- عرض البيانات وتحليل النتائج..... |
| 56 | 2- نتائج الدراسة.....               |
| 58 | خاتمة.....                          |
| 60 | قائمة المراجع.....                  |
| 65 | الملاحق.....                        |

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول:

| الصفحة | العنوان  | رقم |
|--------|--|-----|
| 38     | يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس   | 01  |
| 39     | يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن   | 02  |
| 40     | يبين استخدامات الفايسبوك   | 03  |
| 41     | يبين الجهاز الذي تتصفح من خلاله الفايسبوك  | 04  |
| 42     | يبين الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفايسبوك في اليوم أكثر من غيرها         | 05  |
| 43     | يبين كم من الوقت تمضي أثناء استخدامك للفايسبوك                                   | 06  |
| 44     | يبين كم يوم في الأسبوع تستخدم الفايسبوك  | 07  |
| 45     | يبين منذ متى تستخدم الفيس بوك  | 08  |
| 46     | يبين مع من تفضل استخدام الفايسبوك  | 09  |
| 47     | يبين الاسم المستخدم في صفحة الفاسيبوك  | 10  |
| 48     | يبين الجنس الذي يفضل افراد العينة التواصل معهم                                   | 11  |
| 49     | يبين استخدام اللغة في التواصل عبر موقع الفاسيبوك                                 | 12  |
| 50     | يبين طبيعة اهتمام أفراد العينة على الفيس بوك                                     | 13  |
| 51     | يبين أسباب متابعة واهتمام أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)    | 14  |
| 54     | بين ترتيب الأهمية لمحور أثر الفايسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي | 15  |

# فهرس الأشكال

## فهرس الأشكال

| الصفحة | العنوان   | رقم |
|--------|---|-----|
| 38     | يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس  | 01  |
| 39     | يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن  | 02  |
| 40     | يبين استخدامات الفايسبوك  | 03  |
| 41     | يبين الجهاز الذي تتصفح من خلاله الفايسبوك   | 04  |
| 42     | يبين الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفايسبوك في اليوم أكثر من غيرها                      | 05  |
| 43     | يبين كم من الوقت تمضي أثناء استخدامك للفايسبوك  | 06  |
| 45     | يبين كم يوم في الأسبوع تستخدم الفايسبوك   | 07  |
| 46     | يبين منذ متى تستخدم الفيس بوك   | 08  |
| 47     | يبين مع من تفضل استخدام الفايسبوك   | 09  |
| 48     | يبين الاسم المستخدم في صفحة الفاسيبوك   | 10  |
| 49     | يبين الجنس الذي يفضل افراد العينة التواصل معهم  | 11  |
| 50     | يبين استخدام اللغة في التواصل عبر موقع الفاسيبوك  | 12  |
| 51     | يبين طبيعة اهتمام أفراد العينة على الفيس بوك  | 13  |
| 53     | الشكل رقم (14): يبين أسباب متابعة واهتمام أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) | 14  |
| 54     | يبين ترتيب الأهمية لمحور أثر الفايسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي             | 15  |

# مقدمة

## مقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية المتمثلة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نوعية وثورة حقيقية في عالم الإتصال، ارتبطت بينها تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية كما أثرت بشكل كبير على كافة أنماط الإتصال الإنساني، حيث فتح مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار اليه "مرشال مكلوهان".

فقد أدت التطورات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والإتصال إلى خلق عديد من المخاوف وإثارة كثير من الجدل حول مخاطرها النفسية والإجتماعية والثقافية الناتجة عن مضامين هذه التكنولوجيا وما أحدثته من خلال العولمة الثقافية بإعتبارها غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنها لا مجال للتعهد الثقافي، وإنما البقاء لثقافة المعلومة المهيمنة على كل الثقافات.

وتعتبر الأنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجليا والتي تعتبر موسوعة علمية غنية بالمعلومات التي تقدم لمستخدميها ومجالا للتواصل والتفاعل بين الناس في مختلف المجالات المتاحة لكافة الفئات ومفتوحة على كل الثقافات حيث أصبح مستخدمو الأنترنت في تزايد بوتيرة سريعة في ظل هذا التقدم التقني والإنفجار المعلوماتي مما جعلها تساهم في صياغة العلاقة بين ثقافة المجتمع وثقافة غيره، حيث أحدثت طفرة حقيقية في ثقافة المجتمعات البشرية عموما والمجتمع الجزائري خصوصا ، الذي عرف الإشتراك في شبكة الأنترنت منذ مارس 1994.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت التي أتاح إمكانيات جديدة في الإتصال عبر الشبكة من خلال مواقع الاتصال الاجتماعي مثل "الفييس بوك، تويتر، ماي سبيس، أركت، هاي فايف".... وغيرها، التي أتاح البعض منها مثل "الفييس بوك" تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتفاعل المباشر بين الجمهور المستخدم .

الفييس بوك كموقع حاز في الآونة الأخيرة على إهتمام كبير من مستخدمي الأنترنت وإرتفاع عدد مستخدميه بشكل متسارع بالإضافة إلى قرب تجاوز معدل دخوله إلى محرك

البحث جوجل الذي يسيطر أعلى رقم للدخول والإستخدام. كل ذلك أدى إلى إهتمام الإعلام بالفيس بوك وأصبح نوعا مقياس للرأي العام حول القضايا الهامة عبر تطبيقاته المختلفة، فأصبح بإمكاننا أن نجد بحوث ودراسات حول ظاهرة الفيس بوك كموقع وأثاره على الفكر واللغة والسلوك والقيم المتمثلة في هوية الثقافة العربية.

مع انتشار وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية والتي إصطلح عليها بالمجتمع الافتراضي من خلال إعادة رسم الحدود والخرائط الثقافية حيث ساهمت في تفريغ الثقافة وتمييع الهوية متخطية للحدود عرفت في ظلها الثقافة المحلية لأخطاء التلاشي والإندثار، فمواقع التواصل الإجتماعي قادرة على أن تفصل المكان عن الهوية وتقفز حول الحدود الثقافية والسياسية وتزيد من إضعاف الشعور بالإنتماء المحلي والوطني وتنسج الهويات المتعلقة بالحيز المكاني وتقلل من الشعور بالانتماء عليه.

# الفصل الأول الإطار المنهجي

## 1- الإشكالية:

لقد أحدثت الأنترنت قفزة نوعية في العلاقات والتفاعلات الإجتماعية والتي لامست جميع نواحي الحياة ( خاصة الجانب الثقافي ) ، حيث أن الفيسبوك كان له دور مهم وفعال في تحقيق التواصل بين الناس إذ يعد نافذة تطلعننا على العالم بشكل مباشر ولحظة بلحظة ونظرا للتطور الحاصل في مجال الإتصال الإجتماعي إزداد تأثير الفيسبوك في ترسيخ إستهلاك ثقافة الغير من خلال التغيير في أنماط وقيم الحياة الإجتماعية فأصبحت معظم الثقافات والشعوب شبه عارية للثقافة أمام التدفق الكثير للثقافات الغربية ونرى ذلك من خلال الأزياء العصرية ، نجوم الكرة ، رموز الفن و السينما ، الأطعمة و أنماط السلوك و الممارسات اليومية وذلك راجع إلى إمكانية الفيسبوك في إحتلال الحدود الثقافية ويظهر ذلك في ترويج الثقافة الغربية و طمس الهوية العربية . بحيث تختلف الثقافة العربية عن الثقافة الغربية في عدة أمور كالحضارة ، العلم ، التفكير و الأسلوب ، ففي الآونة الأخيرة أثرت الثقافة الغربية على عقول الشباب في المجتمع العربي من خلال أدوات الثورة التكنولوجية ( الهاتف ، التلفاز ، الأنترنت ) . ومن المظاهر التي يستخدمها شبابنا الإستخدام الإدماني للفيسبوك بحيث يبتعد الشخص عن الحياة الإجتماعية ليصبح أكثر إنعزالا عن مجتمعه القريب ، وكذلك بات وسيلة للتسلية وتمضية أوقات الفراغ بما لا يعود بالنفع عليهم ، وبتنا نلاحظ حالة تقليد الغرب في طريقة التصرف وحتى في الأسواق من خلال اللباس وآخر صيحات الموضة وتصاميمها ، والتقليد الأعمى في إرتدائها ، بالإضافة لإستخدام اللغة العربية المكسرة لإظهار تأثرهم بالثقافة الغربية و إستخدامهم ماتسمى " لغة الشات " في الكتابة .

ومن خلال دراستنا هذه يمكننا طرح الإشكالية التالي:

هل انتشار الثقافة الغربية مرهون بما يبث في مواقع التواصل الاجتماعي؟

التساؤلات:

تندرج تحت إشكالية الدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعية التي جاءت كتالي:

- ما هي الأدوار التي يقوم بها الفيس بوك في حياة الفرد؟
  - هل الفيس بوك هو السبب الرئيسي في تأصيل ثقافة الغربية في المجتمعات العربية؟
  - هل النسيج الاجتماعي العربي يتأثر بما يعاذه على موقع الفيس بوك فيما يخص الثقافة؟
- 2- أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيارنا لموضوع الفيس بوك ودوره في نقل الثقافة العربية في المجتمعات العربية من باب الصدفة وإنما هناك عدة أسباب تضافرت لإختيار الموضوع وهي:

الأسباب الموضوعية:

- الدور المهم الذي يلعبه الفيس بوك في حياة الأفراد.
- معظم الدراسات الإعلامية لم تخرج عن إطار دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة في عملية تعزيز الحوار بين أفراد المجتمع الجزائري، وكذا آثار المترتبة عن استخدامه على التحصيل العلمي وغيرها.
- في حين لم ينل الفيس بوك الاهتمام الذي يبرز دوره أساسي في نقل ثقافة المجتمعات الغربية وتلاحق الثقافات وانعكاسات هذا التلاحق على مجتمعا العربية.
- قلة الدراسات العلمية التي تناور الفيس بوك ودوره في تعزيز الثقافة الغربية لدى المجتمع العربي.

### الأسباب الذاتية:

- اهتماماتنا الشخصية بمجال الإعلام الجديد وتطبيقاته الأساسية في ظل الانتشار الواسع لمواقع الاجتماعي واستخداماتها في شتى مجالات الحياة.
- تسليط الضوء على أهمية الفيس بوك كشبكة تواصل اجتماعي عالمية تتعدى الحدود الجغرافية للدول.

### 3- أهداف الدراسة:

مع زيادة الاهتمام بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي والفيس بوك.

تأكد بأنها تعتبر من أبرز الدراسات التي حظيت بالاهتمام والتحليل في مجال علوم الإعلام والاتصال، التي تعمل على تقديم جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الشبكات الاجتماعية خاصة موقع الفيس بوك.

ويتعدد الدراسة حوله في الآونة الأخيرة ثبت بأن له دور أساسي في عملية التواصل بين الأشخاص والأفراد وبين المجتمعات متخطيا الحدود الجغرافية والزمانية والمكانية، بغض النظر عن موقع الشخص ومكان تواجده، ومن كل هذا جاءت دراستنا في بلورة موضوع كامل حول الفيس بوك ودوره في عملية نشر الثقافة الغربية في مجتمعنا، وتحدد الأهداف التي دفعتنا إلى هذا الموضوع والتي ينبغي إلى تحقيقها من خلال هذا الدراسة فيما يلي:

- 1- معرفة الدور الكبير الذي يلعبه الفيس بوك في حياة الأشخاص.
  - 2- التعرف على أهم الخدمات التي يوفرها الفيس بوك.
  - 3- معرفة العلاقات الارتباطية بين أثار استخدام الفيس بوك والمتغيرات التي تطرأ على النمط الاجتماعي (كاللغة، العادات والتقاليد ونمط الحياة).
  - 4- تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب العربي.
- 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الظاهرة التي يتم دراستها في حد ذاتها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها والتي يمكن في أن تقيدها في إكتشاف حقائق نستطيع الإستناد عليها، أو في جعلها منطلق بحوث ودراسة لاحقة، وكذلك إبراز مدى أهمية شبكات مواقع التواصل الاجتماعي ففي نشر الثقافة الغربية في المجتمعات العربية ومدى نجاحها في تحقيق التفاعل بين الأفراد عبر الفيس بوك.

#### 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

**الفيس بوك: face book:** يعتبر موقع فيس بوك للتواصل الاجتماعي درة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس من مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم، وذلك بسبب خصائصه، كما شجع الناس على الاشتراك

والتواصل عبره من خلال الانترنت، بدأ أساسا كموقع للتعارف الاجتماعي أو الـ Social Networking، الذي يعمل بشكل كبير على المحتوى المزود من قبل المستخدم، أو الـ User Generated Content كما يعرف بالإنجليزية، مثل الآراء والمدونات الشخصية والصور الفوتوغرافية الرقمية وغيرها. (بلخيري رضوان، 2014، ص 49)

**المجتمع العربي:** هو مجتمع متنوع في تكامله تنوعا هائلا حسب البيئة والإقليم والتنظيم والوضع الاقتصادي وأسلوب المعيشة والانتماء الطبقي والطائفي والأثني ومستوى التخلف والمعيشة والنظام العام السائد والثقافة والمشاكل والقضايا والأزياء الخاصة.

(حليم بركات، 1984، ص 15)

#### الثقافة:

**لغة:** تعني كلمة أو مصطلح "ثقف" في اللغة العربية قوم "الشيء"، أي قومه عندما كان معوجا وغير سوي، فقال العرب "ثقفت الرمح" أي قوميته. (أسعد السحمراني، 2002، ص 82)

أي جعله على أحسن صورة، وأيضا يأخذ هذا المصطلح معنى الإصلاح وإعادة الشيء على حاله وأيضا التصحيح.

**اصطلاحا:** أما في الاصطلاح فالثقافة هي ذلك التراث الحضاري ومنهجية التفكير وأسلوب العيش والمعاملة أي تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية وشخصية الإنسان بما هو عليه من صفات كالخير والعدل، وتلك الطاقة العلمية الكامنة التي تستخدم في مجالات الحياة والتي تميز المجتمع عن مجتمع آخر. (زغو محمد، 2010، ص 94)

**الثقافة الغربية:** ظهر هذا المفهوم لأول مرة في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، كان يشير إليه إلى عملية الاستطلاع أو تحسين المستوى، كما هو الحال في عملية الزراعة، أما في القرن التاسع عشر الميلادي، أصبح يشير بصورة واضحة إلى تحسين أو تعديل المهارات الفردية للإنسان، لاسيما من خلال التعليم، ومن ثم إلى تحقيق قدر من الرخاء القومي إلى أن جاء منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وقام بعض العلماء

باستخدام المصطلح للإشارة إلى قدرة الإنسان البشرية على مستوى العالم. (أيمن بن نامي القليبي، 2009-2010، ص 22)

#### 6- مجتمع الدراسة:

يعتمد الباحث في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً على أساس أنه من الصعب إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بأكمله وبما أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي في دراستنا من أجل إبراز الأدوار دور الفيس بوك في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية فمجتمع بحثنا هو مجموعة من طلبة جامعة محمد بوضياف.

#### 7- أدوات جمع البيانات:

أداة من أدوات جمع البيانات من المبحوثين المعنيين بالظاهرة أو المشكلة محل البحث، وتعد الاستمارة واسطة بين الباحث والمبحوث وغالباً ما يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات وهي مجموعة من الأسئلة المرتبة. (إبراش إبراهيم، 2008، ص 170) أو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضّرها الباحث بعناية شديدة وتكون تعبر عن الموضوع البحث من الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والإجابة على الأسئلة من قبل المستجوب أو البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة.

(النجار، فايضة جمعة وآخرون، 2013، ص 78)

وقد أعطيت الكثير والعديد من التعاريف للاستبيان منها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين حيث يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو تسليمها باليد تمهيداً للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وعرفت أيضاً على أنها: أداة لبيع البيانات المتعلقة بموضوع البحث محددة عن طريق الاستمارة يجري تعبئتها من قبل المستجوب. (بدر أحمد، 1996، ص 343)

ومرت عملية تصميم الإستمارة بعدة مراحل، أولهما الإطلاع على التراث النظري للدراسة ومعاينة الدراسات السابقة المشابهة لها، ليتم بعد ذلك صياغة الأسئلة بما يخدم أهداف الدراسة وقد تم تقسيم الإستمارة إلى:

**المحور الأول:** تضمن معلومات وبيانات أولية عن أفراد عينة الدراسة من أجل التعرف على خلفياتهم السوسيوديمغرافية، وإشتملت على ثلاث أسئلة هي: الجنس، السن.

**المحور الثاني:** يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن عادات وأنماط إستخدام أفراد العينة في تأصيل ثقافة المجتمع العربي لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

**المحور الثالث:** أثر الفايسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي.

وبعد الإنتهاء الباحث من التصميم النهائي للإستمارة الموزعة على ثلاث محاور، وقام بعدها الباحث بتوزيع عدد العينة (50 عينة)، تم تفريغ البيانات لا بد لنا من أساليب وآليات لشرح وتحليل البيانات لتفسير الظاهرة تفسيراً مفصلاً ولقد إعتدنا على مايلي:

**أ/ أسلوب تحليل الكمي:** يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقة إرتباطية تتيح إستخلاص النتائج ومناقشتها علمياً .

**ب/ أسلوب التحليل الكيفي:** حيث قمنا بوصف وتفسير البيانات والنتائج كما حاولنا ربط العلاقات ومقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات.

## 8- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج المستخدم في البحث العمود الفقري لكل دراسة لاسيما في الميادين الإعلامية والاتصالية، فهو يعكس البحث طابعه العلمي والباحث المتمكن هو الذي يعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه لأن نتائج البحث وصحتها تقف أساساً على نوعية المنهج المستعمل. (رابح تركي، 1984، ص131)

ويعرف المنهج بأنه عبارة عن جملة من الخطوات المنظمة التي على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكن من الوصول إلى النتيجة المسطرة. ويعرفه محمد طلعت: بأنه وسيلة يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة.

(أحمد السيد، مصطفى عمر، 2002، ص166)

وتفرض طبيعة دراستنا التي تسعى إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية لدى مجتمع الدراسة.

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف المضامين شبكة الفيس بوك وآثارها في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية.

حيث يعرف المنهج الوصفي على أنه: "مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظاهرة أو الظواهر العلمية الظروف المحيطة بها، والمجال العلمي الذي تنتمي إليه وتصور العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها، وكما تصور شكل العلاقة بين متغيراتها باستخدام أساليب وأدوات البحث العلمي التي تلائم الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها من خلال هذه البحوث". (أحمد بن مرسل، 1983، ص282)

#### 9- عينة الدراسة:

نظر لأن الجمهور المستهدف واسع جد وكثير العدد وغير متجانس، فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية لأنها تساعدنا في بحثنا، خاصة عندما يكون الباحث مرتبط بمدة زمنية محددة ويفتقر إلى المعلومات حول المجتمع فيختار حالات من الميدان يفقد أنها مستقيدة، وتمثل مجتمع البحث إذا يقرر الباحث بصفة مسبقة عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة. (ليندة منيف، 2007، ص11)

العينة العشوائية البسيطة هي التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي الذي أخذت منه الفرصة نفسها في أن يكون ممثلاً لهذه العينة، أي أن احتمالات الاختيار متساوية بين كل مفردات المجتمع الإحصائي. (كامل سالم أبو ظاهر، 2007، ص06)

## 10- النظرية المعتمدة في الدراسة:

## تعريف نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

يعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة، حيث يستطيع الفرد إدراك هذا الاعتماد بالتدرج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المشتريات في الأسواق وانتقالاً إلى احتياجات أكثر شمولاً وأكثر تعقيداً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه.

ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم أيضاً يختلفوا في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتالي يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بهذه الأهداف، ويترتب على اشتراك الأفراد في بعض الأهداف ودرجة الاعتماد على الوسائل التي تحقق هذه الأهداف ظهور نظم مشتركة لوسائل الإعلام بين الفئات أو الجماعات، وعلى سبيل المثال يجتمع الأفراد الذين يهتمون بالشئون المحلية بدرجة كبيرة في فئة لها نظامها الإعلامي الخاص عندما تري أن هذا الاهتمام يتحقق من خلال قراءة الصحف المحلية، وغيرهم في فئات تبحث عن التسلية والاسترخاء من خلال برامج معينة في التلفزيون ... وهكذا يوحى هذا التقسيم فئات بوجود نظم متفاوتة لوسائل الإعلام بالنسبة للأفراد تحددها طبيعة الأهداف، ودرجة الاهتمام بها وطبيعة الاعتماد على وسائل معينة ودرجته في تحقيق هذه الأهداف. (أماني السيد فهمي، 1999، ص 207-245)

## فكرة نظرية الاعتماد:

مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام تتزايد أهمية وسائل الإعلام في نقل المعلومات، ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال فإن وسائل الإعلام تقوم بمجموعة متنوعة من الوظائف منها تقديم معلومات عن الحكومة، والخدمة في حالة الطوارئ، كما تعتبر المصدر الأساسي لإدراك المواطن العادي للأحداث

القومية والعالمية، كما توفر أيضاً كماً هائلاً من البرامج الترفيهية لمساعدة الجمهور على الاسترخاء والهروب من مشاكل الحياة اليومية (حسن عماد مكاوي وليلى حسين، 1998، ص 359) ومن أجل الحصول على المعلومات تتفاعل وسائل الإعلام مع النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي، السياسي، والديني حيث تنشأ علاقة متبادلة بين وسائل الإعلام وهذه الأنظمة، ومن هنا وضع "ديفلير وركتيش" نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الأخرى، وهو ما عرف بنظرية الاعتماد.

(حسن عماد مكاوي وليلى حسين، 1998، ص 333)

ويمكن تلخيص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد على النحو التالي " أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير. بالإضافة إلى ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن أن تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاتصال، وهذا هو معني العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع.

ويمكن النظر إلى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها.

(نائلة إبراهيم عمارة، 2006، ص 257)

- نظرية ذات منشأ سوسيولوجي وظيفي.
- نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، فهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة ببعضها، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فما يتعلق بتلك العلاقات.
- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نموذج طارئ Contingency من حيث كون أي تأثير محتمل من جراء ذلك الاعتماد يعتمد بشكل ما على الظروف المصاحبة لموقف محدد.

- النظرية جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية.

### نشأة وتطور نظرية الاعتماد:

اهتم بعض الباحثين في العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي Cognitive Level ، وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساساً إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بالإضافة إلى سمات الجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل.

(نائلة إبراهيم عمارة، 2005، ص 265)

ومن ثم كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول روكيتش وزملائها عام 1974 عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان " منظور المعلومات " وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الاقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الاجتماعية الأخرى.

من هذا المنطلق تركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والنظام الاجتماعي تتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذي تفرضه سمات المجتمع الحديث ، حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام كنظام فرعي لإدراك وفهم نظام فرعي آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم، وبذلك تمثل وسائل الإعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور في استقاء المعلومات عن الأحداث الجارية، وتتزايد درجة الاعتماد بتعرض المجتمع لحالات من عدم الاستقرار والتحول والصراع الذي يدفع أفراد الجمهور لاستقاء المزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم. (سلوى محمد العوادلي، 2002، ص 139)

## أهمية النظرية/ النموذج:

ويعد هذا النموذج من أبرز التحولات في مجال بحوث التأثير وضع ملامح محدده لبناء نظريات الإعلام التي تقدم نظرة شاملة لدور وسائل الإعلام في إطار ما يسمى بالنظريات المتكاملة Integrated Theories وذلك للأسباب التالية:

- تتضمن نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" بعض العناصر من علم الاجتماع Sociology وبعض المفاهيم من علم النفس.

- تفسر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام العلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع مما يؤدي لتكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض.

- تجمع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بين العناصر الرئيسية لنموذج "الاستخدامات والإشباع" من جانب ونظريات التأثير التقليدية من جانب آخر.. وذلك على الرغم من أن محور اهتمامها لا ينصب على معرفة تأثيرات وسائل الإعلام في حد ذاتها بقدر ما يهدف لتفسير لماذا تتراوح تأثيرات هذه الوسائل بين القوة والمباشرة أحيانا والضعف وغير المباشرة أحيانا أخرى.

- تقدم هذه النظرية نظرة فلسفية تجمع بين الاهتمامات التقليدية بمضمون الرسائل الإعلامية والتأثيرات التي تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.

وتعتبر نظرية "الاعتماد على وسائل الإعلام" في مجملها نظرية بيئية حيث تركز على العلاقات القائمة بين الأنظمة المختلفة بالمجتمع الواحد انطلاقاً من قاعدة أن المجتمع عبارة عن تركيب عضوي متعدد الأنظمة ما بين "أنظمة صغيرة وأخرى كبيرة" تتربط وتتفاعل سوية في علاقات متبادلة ومن بينها علاقة وسائل الإعلام بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية. (نائلة إبراهيم عمارة، 2005، ص 268)

وهكذا يشكل منظور اعتماد الفرد على وسائل الإعلام جزءاً من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدور علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام داخل المجتمع .

### النظرية وأهداف وسائل الإعلام:

ويقوم نموذج أو نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما الأهداف والمصادر، حيث أنه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح ويرى كل من "ديفلير وروكيتش" أن الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها هي:

• **الفهم Understand social world**: ويقصد به معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات وذلك بالاحتكاك المباشر بالنظام الاجتماعي وكذلك الفهم الاجتماعي للبيئة المحيطة ومحاولة تفسيرها.

• **التوجيه والإرشاد Act Meaning Fully & Effectively**: وتعنى التفاعل بين الأفراد في المجتمع بما يضمنه من توجيه ذاتي باتجاه القرارات المناسبة مثلا أو المشاركة السياسية، وكذلك التوجيه الجماعي التفاعلي كما في كيفية التعامل مع المواقف الجديدة أو الطارئة.

• **التسلية والهروب Fantasy & Escape**: ويعنى هنا بالتسلية المعنى السلبي أو ما يطلق عليه التسلية المنعزلة مثل التماس الراحة والاسترخاء، بينما يقصد بالهروب التسلية الاجتماعية وذلك بالتعامل المكثف مع وسائل الإعلام بالذهاب للسينما برفقة الأصدقاء أو مشاهدة التلفزيون برفقة الأسرة. (نائلة إبراهيم عمارة، 2005، ص 270)

• **توفير المعلومات**: فوسائل الإعلام عبارة عن نظام معلومات يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: تجميع المعلومات عن طريق المندوبين والمراسلين المكلفين بذلك. وتنسيق المعلومات؛ أي تنقيح ما تم تجميعه من معلومات لكي تخرج بالصورة المناسبة، ونشر المعلومات عن طريق توزيع ما سبق تجميعه وتنسيقه من معلومات إلى عدد غير محدود من الجمهور.

فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: .

تقوم هذه النظرية على عدد من الافتراضات هي:

- تختلف المجتمعات وفقا لدرجة استقرارها وكلما زادت حالات الاضطراب وعدم الاستقرار في مجتمع ما كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام.
- كلما كان النظام الإعلامي القائم في مجتمع ما قادرا على تحقيق أهداف الجمهور في هذا المجتمع وإشباع احتياجاته كلما زاد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- تختلف درجة الاعتماد على وسائل الإعلام بين الجمهور وفقا لظروفهم وخصائصهم وأهدافهم. (سلوى محمد العوادلي، 2002، ص150)

تأثيرات وسائل الإعلام:

### 1- التأثيرات المعرفية: Cognitive Effects.

- وتشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ما يلي:
- **الغموض Ambiguity:** حيث يصادف الشخص مشكلة الغموض هذه في حال نقص المعلومات المتاحة لدى الجمهور مما يدفعه للجوء إلى وسائل الإعلام المختلفة لإزالة هذا الغموض ولاسيما في أوقات الأزمات أو الكوارث والحروب والثورات.
  - **تكوين الاتجاهات Attitude Formation:** حيث تقوم وسائل الإعلام بدورها في عملية تشكيل اتجاهات الأفراد تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة وذلك من خلال دفعها بالعديد من الآراء والأفكار والشخصيات التي تثير اهتمام المتلقي وخاصة في الأحوال الاستثنائية أوقات الحروب والاضطرابات
  - **ترتيب الأولويات Agenda Setting:** وذلك من خلال دور وسائل الإعلام في ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين من بين ما تثيره من موضوعات وأفكار بحسب ترتيب الوسائل ذاتها لهذه الموضوعات.
  - **اتساع المعتقدات (Enlargement Ideas):** وذلك بالتأثير على نظم معتقدات الأفراد بزيادتها إما من خلال زيادة الفئات التي تتضمن لهذه المعتقدات وتقوم بتنظيمها في إطار محدد أو من خلال زيادة المعتقدات في كل فئة.

- القيم Values: وهي مجموعة القيم والمبادئ التي يشترك فيها أفراد جماعه ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها كقيم التسامح والمساواة وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية هذه القيم. (سلوى محمد العوادلي، 2002، ص150)

## 2- التأثيرات الوجدانية Affective Effects :

وهي التأثيرات المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس من الحب والكراهية وغيرها، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التأثير الوجداني والعاطفي من خلال هذه التأثيرات: (9)

- الفتور العاطفي Desensitization، ويشير هذا النوع من التأثير إلى احتمالية حدوث نوع من الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات ومشاهد العنف في المحتوى الإعلامي مما قد ينتج عنه نوع من الفتور وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وإن كان علماء الاجتماع لم يبدوا اهتمام بتأثيرات العنف على مشاعر المتلقين للوسائل الإعلامية حيث يرى بعض هؤلاء العلماء أن تأثير التعرض لمشاهد العنف يتناقص بمرور الوقت.

- الخوف والقلق Fear and Anxiety ، حيث أن تعرض الأفراد لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد تثير الخوف والرعب ومشاعر القلق تنعكس على المتلقين نتيجة الخوف من الوقوع كضحايا لأعمال مماثلة لما يشاهدونه من أحداث

- الدعم المعنوي والاعتراب Morale and Alienation ، ويحدث هذا التأثير نتيجة الرسائل الإعلامية والمعلومات ذات التأثير المباشر على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق لديهم، فالمجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار اتصاليه لرفع الحالة المعنوية لدى الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ولاسيما إذا ما كانت هذه الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتلقي، ويزداد اغتراب الفرد حينما لا يجد معلومات معبره عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية من خلال وسائل

الإعلام. (ليلي حسين محمد السيد، 1998، ص173-177)

## 3- التأثيرات السلوكية Behavioral Effects :

من أهم التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام الفعل أو فقدان الرغبة في هذا الفعل وهذان التأثيران هما نتيجة مباشرة للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وتنقسم التأثيرات السلوكية بحسب نموذج الاعتماد إلى: (التنشيط Activation ، وهو يعنى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وقد يكون التنشيط عمل مفيد اجتماعيا كما في الإقلاع عن التدخين، المشاركة السياسية، أو ضار اجتماعيًا كما في محاكاة السلوكيات السيئة كالعنف والجريمة الخمول Deactivation، والخمول هو تجنب القيام بالفعل وقد يحدث هذا التأثير نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها بما ينعكس على السلوك الشخصي للمتلقي مثل العزوف عن المشاركة السياسية، أو الابتعاد عن الأنشطة المجتمعية . (إيلي حسين محمد السيد، 1998، ص180)

## تقييم النظرية:

## 1- مميزات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري:

- تقدم نظرية الاعتماد نموذجا مفتوحا يشمل العديد من التأثيرات المحتملة مع تجنب النماذج الداعمة لعدم وجود تأثيرات لوسائل الإعلام، مما دعا البعض إلى تسميتها بالنموذج العارض في بعض الأحيان Contingency Model .
  - يهتم النموذج بالحالات البنائية والظروف التاريخية أكثر من المتغيرات الفردية ولذلك تعد نظرية الاعتماد من أفضل النماذج الاتصالية والأكثر ملائمة للتعامل مع النظام الاجتماعي والأسئلة النفسية.
  - يؤكد نموذج نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على حقيقة هامة مفادها: أن التأثير الواقع على الجمهور المتلقي من قبل وسائل الإعلام من شأنه أن يؤثر على النظام الاجتماعي بأكمله وكذلك على النظام الإعلامي ذاته في مرحلة تالية.
- (إيلي حسين محمد السيد، 1998، ص181)

## 2- أوجه النقد الموجهة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

حيث يكمن ضعف هذه النظرية في مبالغتها في تقييم اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام الجماهيري، وإغفالها لدور وسائل الاتصال الشخصي رغم أهميته في التأثير على معارف واتجاهات الأفراد .

ورغم منطوية هذه الانتقادات إلا أن الردود عليها بدت أكثر منطقية، فالنظرية تقدم تفسيراً لذلك، حيث أن هناك زيادة في الاعتماد على وسائل الإعلام إبان الأزمات والكوارث وظروف القلق وعدم الاستقرار، وقد أثبتت البحوث والدراسات ذات الصلة تحقق هذه الفرضية، كما يحسب لأصحاب النظرية الوعي بأهمية التفرقة بين استخدامات وسائل الإعلام وبين الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات. (إيلي حسين محمد السيد، 1998، ص180)

## 11- الدراسات السابقة:

إن أي دراسة لا يمكن أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على دراسات سابقة سواء بالانطلاق من نتائجها وما توصلت إليه أو من خلال إدخال متغيرات أو متطلبات جديدة غابت عن الباحثين السابقين ومن بين هذه الدراسات نجد:

**الدراسة الأولى:** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الإجتماعية دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر ل مريم ناريمان نومار رسالة ماجستير منشورة لشعبة علوم الاعلام والإتصال جامعة الحاج لخضر الجزائر 2012/2011 حيث هدفت هذه الدراسة إلى استخدام مواقع العلاقات الإجتماعية حيث تمحورت مشكلة الدراسة حول مكانة الإتصال في حياة البشر التكنولوجية وصولاً إلى ظهور الشبكات الإجتماعية بمختلف أنواعها وقد خصصت الباحثة موقع الفيس بوك كنموذج لإعتباره الموقع الأكثر شهرة بين المستخدمين الجزائريين له، كما تطرقت إلى العالم الافتراضي الذي شكله هذا الموقع وتأثيره بشكل خطير على العلاقات الأسرية التي باتت مهددة بالتفكك ولمعرفة هذه التأثيرات التي خلفها الفيس بوك على العلاقات الإجتماعية قامت الباحثة بطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

والذي تفرع منه العديد من التساؤلات الفرعية التي تتمثل في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع فيس بوك؟
- كيف يؤثر استخدام الفيس بوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والإتصال وكذلك التعرف على الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الإجتماعية ولتحقيق هذه الأهداف إعتمدت الباحثة على استخدام المنهج المسحي الوصفي كذلك على أداة الإستبيان لجمع البيانات وقد إختارت الباحثة 280 مفردة بطريقة قصدية، وتكونت محاور الدراسة من ثلاث محاور شملت على:

- **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام الفيس بوك.

- **المحور الثاني:** الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفيس بوك.

- **المحور الثالث:** حول الفيس بوك والعلاقات الاجتماعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيس بوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الاولى
- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع الفيس بوك بدافع التواصل مع الأهل إلى جانب الترفيه وقد بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث وتبين أيضا أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم للفيس بوك.
- كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام هذه الموقع يؤثر في الإتصال الشخصي وجه لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

- وقد أفادت هذه الدراسة من حيث الجانب النظري وكذلك في كيفية ترتيب العناصر بالنسبة لفصل شبكات التواصل الإجتماعي والفيس بوك

- كما أنه يوجد العديد من الاختلافات بين الدراستين حيث استخدمت الباحثة في هذه الدراسة نظريه الإستخدامات والاشباكات في حين أن دراستنا إعتمدت على نظرية الإعتقاد على وسائل الإعلام، كذلك إعتمدت هذه الدراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك بالجزائر وإعتمادها على 280 مفردة أما عينة دراستنا الشباب الجزائري بحيث إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وهذه الدراسة إعتمدت على المنهج المسحي الوصفي في حين أن في كلا الدراستين إعتمدنا على أداة جمع بيانات واحدة والمتمثلة في إستمارة الإستبيان.

**الدراسة الثانية:** الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي - دراسة في إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك نموذجا، فتحة كحل، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012 .

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإعلام الجديد المستعمل في مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة وموقع الفيس بوك بصفة أساسية وتحديد الدور الذي يلعبه هذا الموقع لبلورة الوعي البيئي انطلاقا من طرق وأنماط الاستخدام الجماهيري له، حيث تمحورت إشكاليته حول الإعلام الجديد طرق وأشكال الإتصال في ظل هذا الإعلام ودور موقع الفيس بوك و مدى مساهمة هذا الأخير في بناء الخلفية الثقافية حيال قضايا البيئة وبلورته وإستخدامه لنشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين، حيث قامت الباحثة بطرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يؤدي استخدام موقع الفيس بوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟! ؛

وعليه تفرع عنه العديد من التساؤلات المتمثلة فيما يلي:

- ماهي أنماط وطرق إستخدام موقع الفيس بوك بما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

- ما هي دوافع إستخدام هذا الموقع بالذات فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة ونشر الوعي البيئي؟
  - ما هي طبيعة الساعات المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال موقع الفيس بوك؟
  - ما هو الدور الذي يلعبه هذا الموقع الترفة وترميح الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟
- وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي يليه الإعلام الجديد في نشر الوعي البيئي لدى المستخدمين الجزائريين و لتحقيق هذه الأهداف لجأت الباحثة " فتيحة كيجل " إلى إستخدام المنهج المسح بالعينة، وقد تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات وقد إختارت الباحثة عينة الدراسة وتكونت من 200 مفردة إختارت عن طريق الصدفة ( العينة العرضية)

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليهم الباحثة ما يلي :

تعد مواقع التواصل الإجتماعي أكثر المواقع إستخداما لدى المبحوثين حيث يأتني موقع الفيس بوك في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا وتلك عاليا وبصفة منتظمة بنسبة 44.62 % . أما فيما يخص الإشاعات فإن الاتباعات المعرفية هي أكثر الإشاعات المحققة لأفراد العينة والتي تشمل أساسا زيادة الوعي البيئي بنسبة 43.54 % ، تليها الإشاعات الإجتماعية حيث يعد التفوق على الأشخاص من ذوي الإهتمامات البيئية لبلوغها المبحوثين في المجال البيئي 61.21 %

الأفراد المبحوثين و بنسبة عالية يرون بأن موقع الفيس بوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم وذلك بنسبة جد عالية قدرت ب 74,19 % \_وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على مساهمة الإعلام الجديد " الفيس بوك" في نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين ، حيث توجد إختلافات بين دراستنا و هذه الدراسة حيث إعتمدت الباحثة " فيحة كحل " على نظرية الاستخدامات والإشاعات في حين اعتمدنا في دراستنا على نظرية " الإعتماد على وسائل الإعلام " كذلك إختلفنا في منهج الدراسة إذ اعتمدت

على منهج المسح بالعينة وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ، كما يظهر الإختلاف أيضا في عينة الدراسة التي إعتمدت على 200 مفردة تم إختيارهم عن طريق الصدفة ، في حين في دراستنا اعتدنا على 50 مفردة و تم إختيارهم بطريقة عشوائية ، في حين تشابهت كلا الدراستين في أداة جمع البيانات والمتمثلة في " إستمارة الاستبيان".

**الدراسة الثالثة:** أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الفيس بوك وتويتر نمونجا دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده حنان بنت شموع الشهري، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جدة 1433-1434 هـ.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقات الإجتماعية عبر المواقع المعينة وعلاقتها بمتغيرات (العمر، السنة الدراسية، عدد ساعات الإستخدام، طريقة الإستخدام...) حيث تتلخص إشكالية الباحثة في أن الشبكات الإلكترونية أصبحت وسيلة فعالة للتواصل الإجتماعي والتي تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء ، وليس هذا فقط بل أنها أيضا تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين عن بعضهم البعض ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل وأبرزها موقعي " الفيس بوك والتويتر " حيث لاحظت الباحثة أن هذه المواقع تزداد نسبة إنتشارها يوما بعد يوم خاصة بين طالبات الجامعة ، حيث قامت الباحثة بطرح العديد من التساؤلات الرئيسية والتي تتمثل في ما يلي:

- ما الأسباب التي تدفع إلى الإشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر؟
- ما طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقعي الفيس بوك والتويتر؟
- وما الآثار الإيجابية الناتجة عن إستخدام الفيس بوك والتويتر؟
- ما الآثار السلبية الناتجة عن إستخدام الفيس بوك والتويتر؟

\_ ومن خلال هذه التساؤلات الرئيسية تتفرع عن كل تساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

\_ وفي التساؤلات المتعلقة بالتساؤل الأول:

- 1- هل يتم الإشتراك في موقعي الفيس بوك والتويتر للتعبير عن الآراء والإتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة في المجتمع؟
- 2- هل يتم الاشتراك في موقعي الفيس بوك والتويتر للانضمام لبعض الحملات الاجتماعية؟

التساؤلات المتعلقة بالتساؤل الثاني:

- 1- هل يتم استخدام الفيس بوك والتويتر للبحث عن صداقات جديدة
  - 2- هل يتم استخدام الفيس بوك والتويتر للتواصل مع الأقارب البعدين مكانيا؟
- التساؤلات المتعلقة بالتساؤل الثالث:

- 1- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في الإنفتاح على المجتمعات الأخرى؟
- 2- هل ساهم الفيس بوك وتويتر في تسهيل عملية التواصل؟

التساؤلات المتعلقة بالتساؤل الرابع:

- 1- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى إهمال الواجبات الاجتماعية؟
- 2- هل يؤدي استخدام الفيس بوك وتويتر إلى تراجع التحصيل العلمي؟

حيث لجأت الباحثة إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي وهو طريقة لجمع البيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الإتصال بمفردات مجتمع البحث، كما تم الإعتماد على أداة الإستبيان لجمع البيانات وقد إختارت الباحثة عينة الدراسة وتكونت من 150 مفردة إختيرت بطريقة قصدية، وقد تكونت الدراسة من خمسة محاور متمثلة في:

- المحور الأول: البيانات الأولية
- المحور الثاني: الأسباب التي تدفع إلى الإشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر
- المحور الثالث: طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر موقع الفيس بوك وتويتر
- المحور الرابع: الآثار الإيجابية من استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر
- المحور الخامس: الآثار السلبية الناتجة عن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر

كما إعتمدت الباحثة على إدماج العديد من النظريات في دراستها وشملت النظرية التفاعلية الرمزية نظرية انتشار المستحدثات لروجرز، نظرية الإستخدامات والإشباع، نظرية التأثير القوي لوسائل الإتصال، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة فيما يلي:

• توصلت الدراسة إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية التي تستأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح العديد من القضايا

• تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن مجتمع إفتراضي يقوم من خلاله ببناء علاقات إجتماعية إفتراضية على الشباب قد يجمعه بهم علاقات قرابة وصدقة في الواقع.

• يعتبر موقع الفيس بوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية لإمكانية إتقاء الأصدقاء القدامى وكذلك الجدد وتبادل المعلومات وأخر الأنباء والتطورات معهم.

• ينقل أغلب أفراد العينة إلى الفيس بوك من المنزل بنسبة 61.50 % ويعيل 87.92 % منهم إلى الإستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 41 % مع أصدقائهم.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على أثر استخدام الشبكات الإلكترونية على العلاقات الإجتماعية كذلك ساعدتنا هذه الدراسة في بناء الإطار المنهجي لدراستنا وذلك من خلال مساعدتنا في بناء إشكالية واضحة ودقيقة حول وسيلة وتقنية جديدة وهي شبكات التواصل الإجتماعي والتي انت كلا الدراستين في هذا المستمر ، كما انه يوجد اختلاف بين الدراستين والمتمثل في منهج الدراسة حيث إعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعي أما في دراستنا إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كما إختلفا أيضا في المتغير التابع الذي عمل في هذه الدراسة في العلاقات الإجتماعية أما في دراستنا الثقافة الغربية ، كما إلتقت الدراستين في أداة جمع البيانات وهي إستمارة الإستبيان وكذلك تناولت هذه الدراسة العديد من النظريات ومن بينها نظرية التفاعلية الرمزية بحيث إعتمدنا نحن على نظرية وسائل الإعلام والإتصال.

## 12- التعقيب على هذه الدراسات :

قمنا بالإعتماد على هذه الدراسات كدراسات سابقة في بحثنا، ولذلك لأنها أفادتنا في جوانب عدة، بالرغم من وجود بعض الإختلافات في عناصر الإطار المنهجي كالنظرية مثلا أو المنهج. بحيث إشتراكوا في الأداة ألا وهي إستمارة الإستبيان. كذلك تمتعت هذه الدراسات بالعديد من المراجع والمصادر والكثير من المعلومات حول شبكات التواصل الإجتماعي.

# الفصل الثاني الإطار النظري

## تمهيد:

أصبح التعايش مع التطورات التكنولوجية ضرورة ملحة لا يمكن العيش بمعزل عنها في ظل الثورة المعلوماتية، جعل العالم قرية صغيرة وقرب المسافات بين الشعوب فقد أتاح الاتصال والتواصل بين الشعوب عبر مختلف أنحاء العالم في فضاء إلكتروني، وبهذا تعددت مواقع التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه المواقع أن تجد لها مكان هاماً في ظل وجود وسائل الاتصال المختلفة خاصة من ناحية إيصال الأخبار السريعة والجديدة، وهذا ما ساعد على انتشار هذه المواقع من بينها الفيس بوك والذي يعتبر أكثر المواقع استخداماً والذي يتميز بخاصية التفاعل.

المبحث الأول: موقع التواصل الاجتماعية الفيس بوك

المطلب الأول: نشأة الفيس بوك

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" Mark Zuckerberg الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه.

وسمي الفيس بوك بهذا الإسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم "بعمل كتاب الوجه" بطريقة أسهل وأوسع انتشارا وأكثر فعالية.

وهذا ما حصل حيث إقتصرت الفيس بوك في البداية على جامعة هارفارد، ثم انتشر استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي ما كان يشترط سابقا للمستخدم بأن يكون يمتلك حساب بريد إلكتروني صادر عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة، فأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر، ويمتلك بريد أن يصبح عضوا في موقع الفيس بوك.

والفيس بوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعريف بمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية، ويمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب. (خليل شقرة، 2014، ص60).

## المطلب الثاني: إيجابيات وسلبيات للفيس بوك وأهم انتقاداته

### 1- إيجابيات الفيس بوك:

- هو نشاط نفسي مجدي يزورنا بإحساس الرفاهية إلى مستوى عميق بالإضافة إلى نسبة بالوقت غير العادية التي تقضيها الناس على صفحات الفيس بوك والتي قد تعكس قدرة موقع التواصل الاجتماعي المذكور على إشباع حاجات الأنا الأساسية بالنسبة لحالة الإنسان.
  - إن الفيس بوك هو أداة مفيدة ضمن جهود الأشخاص الرامية إلى الحفاظ على شعورهم بقيمة الذات وثقتهم بأنفسهم.
  - الفيس بوك وسيلة تواصل مجانية ويعد واحد من أفضل وسائل التواصل الاجتماعي حيث أنه بإمكان إنشاء صفحة خاصة للدراسة فيستغنى الطلاب أن يشاركوا فيها دروسهم وواجباتهم ومشروعاتهم واختباراتهم.
  - الانغماس في مجتمع آخر من حيث النوعية التي يختارها المستخدم.
  - متابعة جديد الأخبار وملخصات الأحداث.
  - الفيس بوك هو انفتاح ثقافي معرفي واسع بين الدول ويساعد على سرعة التواصل والتعارف بين الأشخاص، بمعرفة أهم أخبارهم وأهم الأحداث على المستوى الاجتماعي والرياضي والفني والديني وجميع مجالات.
  - سهولة الاستفادة منه في حقل الدعوة ونشر النصائح والتوصيات.
  - تحول العالم إلى شبكة مصغرة بتواصل فيها الناس على اختلاف أجناسهم بسهولة.
- (خليل شقرة، 2014، ص 64-65).

### 2- سلبيات الفيس بوك:

- هو موقع بات يؤرق الآباء في المؤسسات التربوية التي تحرص على التنشئة والتربية والعليم، يمكن أن تلخص أضرار فيما يلي:
- أضرار نفسية: حيث أن عضو يستطيع نشر المعلومات التي تنتج للأصدقاء مشاهدتها وقد تتحدر إلى الحضيض وانعدام الحياء.

- أضرار اجتماعية: ويعبر عنها البعض بالقول إنه تمكن لأي شخص وضع اسم مستعار وإضافة اسم أي عائلة يريد تشويه سمعتها ووضع معلومات أو صور مخلة بالآداب مما يؤدي إلى كثير من المشاكل.
  - بالإضافة إلى أخرى تتمثل في:
  - إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية.
  - انتهاك خصوصية المشتركين.
  - استغلال هذه الموقع من خلال قبل جهات كثيرة تكون معادية.
- (خليل شقرة، 2014، ص.65).

## المبحث الثاني: الثقافة الغربية

## المطلب الأول: نشأة وتطور الثقافة الغربية

الثقافة الغربية المعاصرة هي نتاج مخاض تاريخي في مسيرة الحضارة الغربية، فقد تأثر الفكر الغربي بالفلسفة اليونانية ذات النزعة الطبيعية الكونية التي أوغلت بعيدا في "تفسير الطبيعة» وبالتالي النظر للإنسان كمظهر من صنع الطبيعة تسري عليه قوانينها بالإضافة إلى صفاته الحيوانية الغرائزية، كما تأثر ذلك الفكر بالحضارة الرومانية ذات النزعة الاستعمارية المستلهمة من سيطرة القوة وسيادة الجنس الروماني، وأخيرا من العقيدة المسيحية التي تمثلها الإنسان الغربي كأداة تلتزم به ولا يلتزم بها وصفة تتبعه ولا يتبعها. والتجربة الحضارية الإنسانية العامة تفيد بان تقدم الإنسان المتحضر يترافق ويتزامن بإرساء قواعد العدل والسلام وتدعيم وشائج التعامل والتآلف والاستقرار، وان تخلف ذلك الإنسان في سلم الحضارة يخلق مناخا عدائيا ونزاعات منحرفة مخربة تشعل الحروب والدمار والخراب حيثما حلت واينما وصلت. وقد تجلت بوضوح وتبلورت سمات الثقافة الغربية على شكل صيغ فكرية وفلسفية تمجد القوة وتتمحور حول عبادة الذات والتفوق العرقي.

(<http://alrai.com/article/30422>)

مما جعلها تدور في حلقة مفرغة منغلقة على الذات تعاني من الانفصام عن المحيط، وانكار «الأخر» بل واجتثائه من الجذور، وبدأت سلسلة الحروب التي لا تنقطع ابتداء من الحروب الصليبية، ومغامرات الغزو والاستعمار ومرورا بالنازية إلى الحروب الاستباقية كتعبير عن تلك الثقافة المنقطعة التي لا تقبل التواصل والتعايش إلا على أساس ظالم أو مستبد أو أمر وبرزت وانتشرت نظريات وفرضيات مصاحبة في ذات السياق «كالانتخاب الطبيعي» وصراع البقاء والبقاء للأفضل... و«الجدلية المثالية والمادية» والغرائزية، والنفعية، والعنصرية، والوضعية وغير ذلك من المشاريع الثقافية التي تركز نزعة القوة والعظمة. والمحصلة الأكيدة والنتيجة الحتمية لهذه الدوامة الحضارية التي لا تقبل الانفكاك أو التوقف، هو استهلاك قواها الذاتية، وإغلاق جميع المنافذ التي تتنفس من خلالها، وانحسار الثقافة

الغربية التي هي صدى لها، ومعبرا واضحا عن خوائها المتمسم بالجمود المطبق، والغرور الجنوني دفعت ثمنه الإنسانية ملايين الملايين الضحايا وإنهار الدماء على مدى الحقب والجيل. (<http://alrai.com/article/30422>)

### المطلب الثاني: الفرق بين المجتمع العربي والغربي:

إن المجتمع العربي والغربي له طبيعته المختلفة في القدرة على العيش والتأقلم مع البيئة المحيطة به، وذلك يُنتج مجتمعات متنوعة تُحقق المعنى الحقيقي للحياة، فلو كانت جميع المجتمعات بنفس طريقة العيش والتفكير لأصبحت الحياة مملة ولا يُحبها أحد. انقسم المجتمع العالمي إلى قسمين رئيسيين هما: المجتمع العربي والمجتمع الغربي، واللذان يُعتبران مختلفين في كل شيء من حيث العادات والتقاليد، وطبيعة العيش، وحتى في أطباق الطعام. العرب هم مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين يتكلمون اللغة العربية ويعتقدون الديانات المختلفة كالديانة الإسلامية التي يتبعها العدد الأكبر منهم، والديانة المسيحية التي يعتنقها عدد أقل، وينتشر العرب في قارة آسيا وقارة إفريقيا أكثر من أي مكان آخر. الغرب هم مجموعة كبيرة من الأفراد الذين يتكلمون لغات متعددة، ويعتقدون ديانات مختلفة كالديانة المسيحية التي يعتنقها العدد الأكبر، أما الأعداد الأخرى فيعتقدون ديانات متنوعة عددها يصل لأكثر من مئة كديانة البوذية واليهودية، وهناك عدد قليل من الغربيين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، وينتشر سكان الغرب في قارة أوروبا وأمريكا وأستراليا وغيرها من القارات. الفروقات بين المجتمعين العربي والغربي.

([https://www.aljabriabed.net/n05\\_08belakziz.htm](https://www.aljabriabed.net/n05_08belakziz.htm))

**الفرق التعليمي:** في الآونة الأخيرة اشتهر الغرب بقدرتهم وذكائهم العلمي الكبير، فاخترعوا الكثير من الآلات، والأجهزة، والبرامج الحاسوبية التي ساعدت المجتمع في التقدم، ولكن العرب لهم الفضل الأول في تطوير العلم بزمن ابن سينا وابن هيثم وابن فرناس وغيرهم، ولكنهم لم يكملوه فاستغل الغرب ذلك وأكملوه فأصبحوا هم علمياً متقدمين أكثر من العرب. الفرق التربوي: يتميز العرب بتربيتهم الفاضلة لأبنائهم فلا يوجد تحرر كبير للأبناء

يصل لحد الفلتان الأخلاقي كما هو في الغرب، ففتيات العرب معروفات بأدبهن وأخلاقهن وسترة أجسادهن من الغرباء على عكس الغرب، كما أن العرب يقل عدد شبابهم الذين يدمنون الخمر والمخدرات عن الغرب، فالغرب يُعاني من انعدام القيم الأخلاقية والتربوية بين مجتمعاته، وذلك أدى إلى انتشار العديد من الأمراض الأخلاقية المزمنة بين الغرب على عكس العرب فانحسرت تلك الأعداد بعدد ضئيل.

**الفرق المعماري والبيئي:** يتميز الغرب بأنهم يهتمون ببناء العمارة الجميلة والأبنية الضخمة، كما يعتنون بالحدائق والأشجار ويحافظون على البيئة، أما العرب فأكثرهم لا يُبالون لتلك الأمور ويقومون على تخريب الحدائق وقطع الأشجار، ويعود ذلك الاختلاف لعدم وجود دور توعوي ودور رادع من الحكومات العربية لمن يقومون بتلك الأعمال، أما الغرب فتوجد قوانين وعقوبات تُصنف بالقاسية عند التعرض لأحد الممتلكات العامة للبلاد.

**الفرق الدستوري:** تُعتبر الأنظمة الغربية بأنها أنظمة عادلة فلا تتعدى على حقوق الشعب وبالعكس تعمل على تميزه وتطويره بشكل أفضل، أما أغلب الأنظمة العربية تستبد بالشعب وتعامله بأساليب قاسية وغير ديمقراطية، مما أدى لظهور كثير من الثورات العربية ضد رؤسائها في الآونة الأخيرة. ([https://www.aljabriabed.net/n05\\_08belakziz.htm](https://www.aljabriabed.net/n05_08belakziz.htm))

## خلاصة:

خلاصة القول يمكن القول أن الفيس بوك من أهم المواقع التواصل الاجتماعية التي تؤثر على المجتمعات العربية بالأخص المجتمع الجزائري من خلال نشر ثقافات غريبة، فله دور في إحداث متغيرين داخل المجتمع الجزائرية، الأول قد يكون إيجابيا فهو يشكل فرصة الاتصال وتبادل المعرفة والأفكار وإنشاء علاقات جديدة والثاني ينذر بوضعية كارثية ومصدر خطر على العلاقات الاجتماعية والتقاليد والقيم الثقافية الموروثة.

# الفصل الثاني الإطار التطبيقي

**تمهيد:**

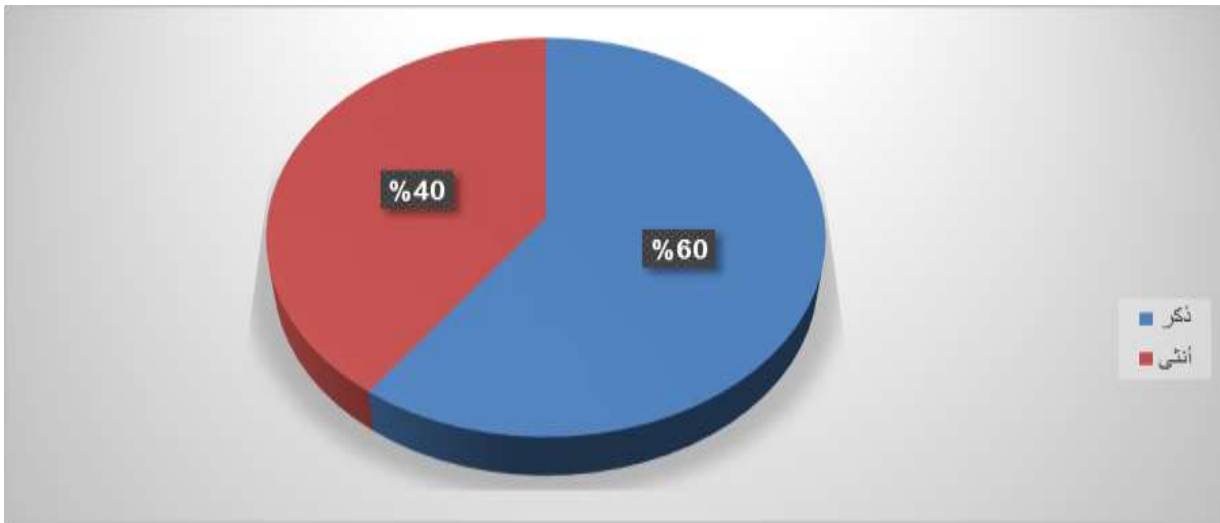
بعد الانتهاء من الإطار المنهجي والذي تم فيه وضع الإجراءات المنهجية، سنتطرق في هذا الفصل الى تكميم المعطيات الكيفية التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة، وبالتالي تحليلها وتفسيرها، وأخيرا الوصول الى نتائج حول الدراسة.

1- عرض البيانات وتحليل النتائج

الجدول رقم (01): يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

| الاجابة | تكرارات | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| ذكر     | 30      | %60            |
| أنثى    | 20      | %40            |
| المجموع | 50      | %100           |

الشكل رقم (01): يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

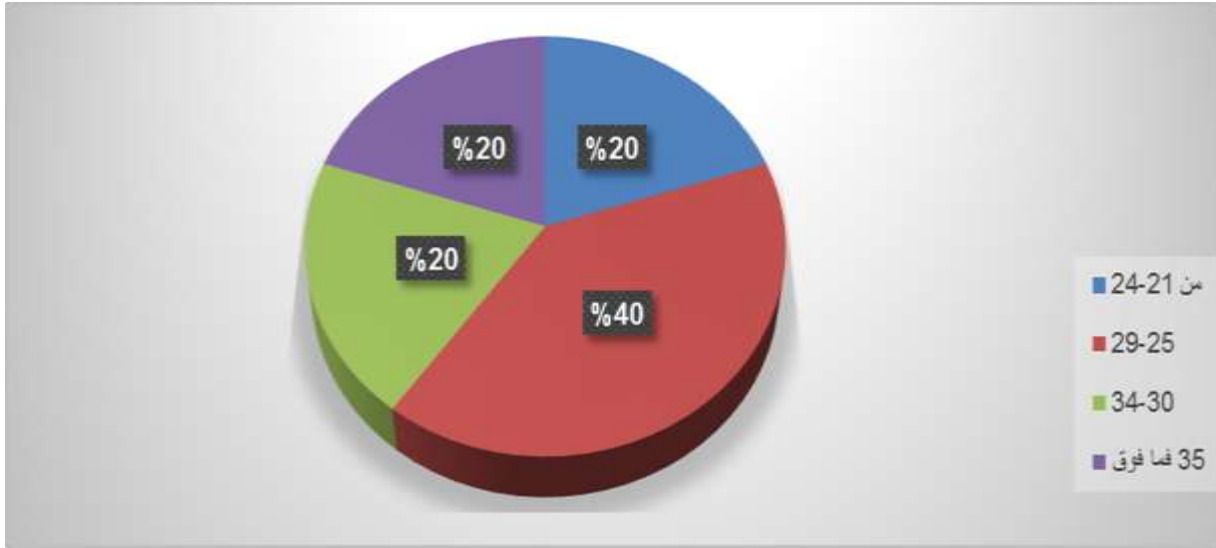


من خلال نتائج الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير الجنس يتبين لنا أن أكبر نسبة من عينة الدراسة تعود لجنس ذكور وقدرت بنسبة (60%) وهو ما يعادل (30 مفردة) فيما كانت نسبة الإناث (40%) أي ما يعادل (20 مفردة)، بالإضافة إلى أن عدد الذكور في مجال المواقع التواصل الاجتماعي أكبر من عدد الإناث، وذلك للإرتباط الإناث بانشغالات أخرى كأعمال المنزل، وبالتالي لم نراعي عامل الجنس يأخذ نسبة متساوية من ذكور وإناث، لأن عملية توزيع الإستمارات كانت بطريقة عشوائية على المجتمع الجزائري.

جدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

| الاجابة    | تكرارات | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| من 21-24   | 10      | 20%            |
| 25-29      | 20      | 40%            |
| 30-34      | 10      | 20%            |
| 35 فما فوق | 10      | 20%            |
| المجموع    | 50      | 100            |

الشكل رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن



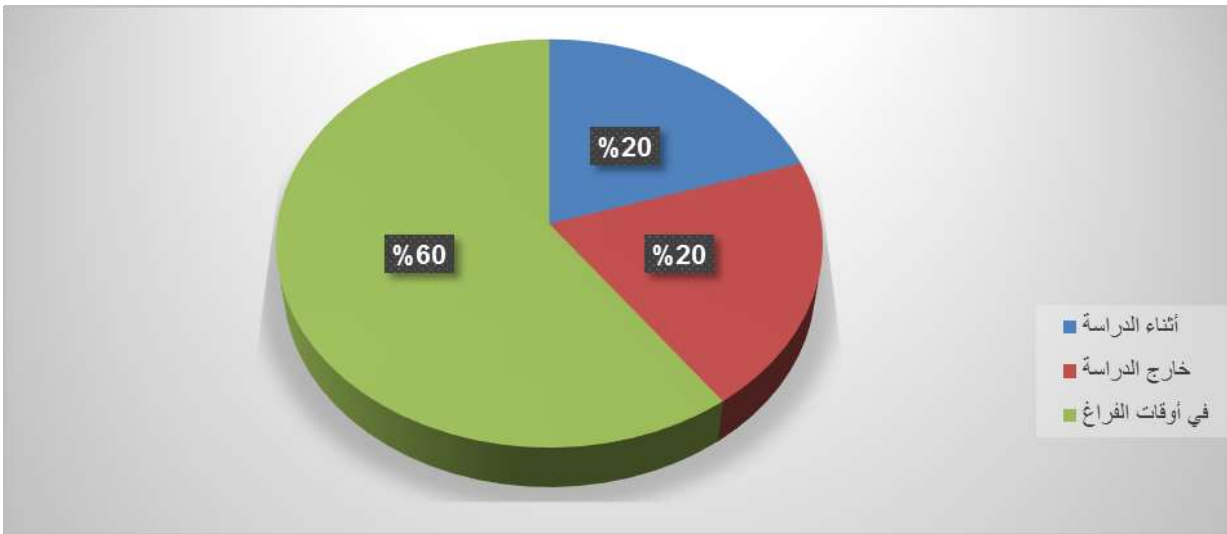
من خلال نتائج الجدول رقم (02) الذي يمثل توزيع مفردات العينة وفقا لمتغير السن يتبين لنا أن أكبر نسبة من عينة الدراسة كانت لسن من (25-29) بنسبة (40%) وهو ما يعادل (20 مبحوث) فيما كان الذين يبلغون سنهم بين (21-24) قدرت نسبة (20%) أي ما يعادل (10 مبحوث)، وتليها نسبة الذين أعمارهم (30-34 سنة) بنسبة (20%) أي ما يعادل (10 مبحوث) وفي الأخير جاءت نسبة (20%) بالنسبة للذين كانت أعمارهم بين (35 فما فوق) أي ما يعادل (10 مبحوثين).

ونلاحظ من خلال هذه النتائج أنها منطقية بالنسبة إلى المجتمع الجزائري، فهذا راجع إلى البنية للمجتمع الجزائري بصفة عامة.

جدول رقم (03): يبين استخدامات الفايسبوك

| الاجابة         | تكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| أثناء الدراسة   | 10      | 20%            |
| خارج الدراسة    | 10      | 20%            |
| في أوقات الفراغ | 30      | 60%            |
| المجموع         | 50      | 100            |

الشكل رقم (03): يبين استخدامات الفايسبوك

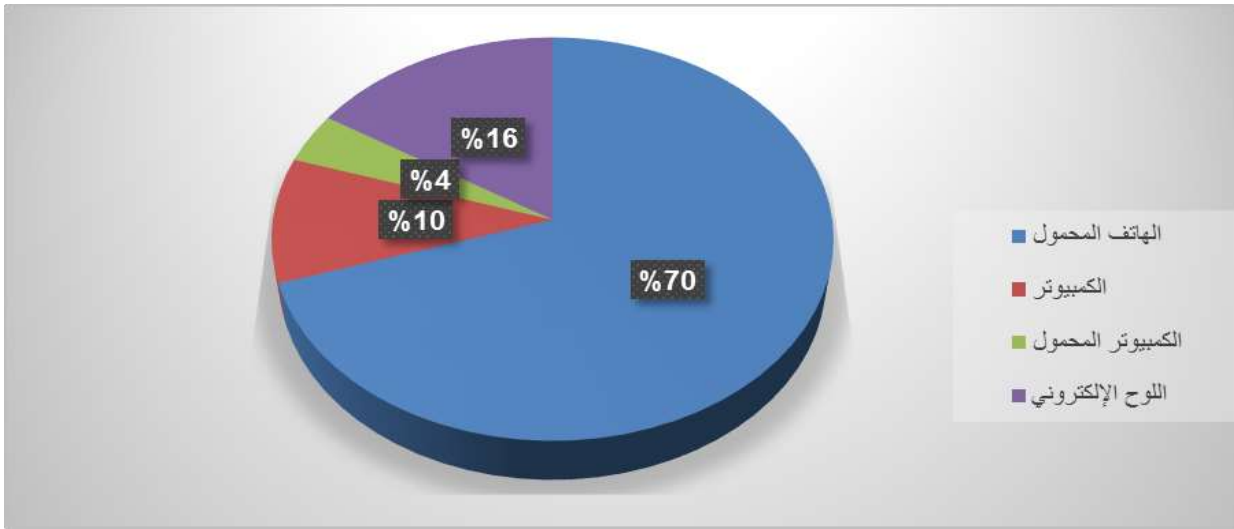


من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدامات المفضلة استخدام الفايسبوك يبين لنا أن أغلبية الطلبة يفضلون استخدام الفايسبوك في أوقات الفراغ بنسبة (60%) أي ما يعادل (30 مبحوث) وفي حين البعض الأخر يفضل تصفحها في خارج الدراسة بنسبة (20%) ما يعادل (10 مبحوث) بينما الفئة القليلة يقومون بتصفح الفايسبوك أثناء الدراسة بنسبة (20%) أي ما يعادل (10 مبحوثين).

جدول رقم (04): يبين الجهاز الذي تتصفح من خلاله الفايسبوك

| الاجابة           | تكرارات | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| الهاتف المحمول    | 35      | 70%            |
| الكمبيوتر         | 2       | 4%             |
| الكمبيوتر المحمول | 5       | 10%            |
| اللوح الإلكتروني  | 8       | 16%            |
| المجموع           | 50      | 100            |

الشكل رقم (03): يبين الجهاز الذي تتصفح من خلاله الفايسبوك



يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة التي يعتمد عليها الطلبة أثناء تصفحهم للفيس بوك والذي يبدو أنها تتركز على الهاتف المحمول وكانت نسبتهم (70%) ما يعادل (35 مبحوث) ثم تأتي الوسيلة الثانية وهي جهاز اللوح الإلكتروني وأدلى بذلك بنسبة (16%) من المجتمع الجزائري أي ما يعادل (8 مبحوث) وبنسبة (4%) ما يعادل (2 مبحوثين) فيما يتعلق بالكمبيوتر، وأما عن الكمبيوتر المحمول قدرت نسبه (10%) ما يعادل (5 مبحوث).

ومن خلال ما سبق نقول أن المجتمع الجزائري يستخدم الهاتف المحمول، وهذا راجع إلى تعدد استخدام المبحوثين لهذه الوسائط بين هاتف المحمول والكمبيوتر، ففي وقتنا الحاضر الذي يتميز بتطور تكنولوجيا الحديثة بشكل رهيب في مجال الهواتف الذكية

بمختلف أنواعها، فمن الطبيعي أن لكل مبحوث هاتف ذكي يحتوي على شبكة العنكبوتية، وهذا ما ينطبق على الكمبيوتر المحمول لما يتميز به من مميزات تسهل إستعماله، إذ يمكن حمله في أي مكان يتواجد فيه الفرد مثل تواجده في وسائل النقل أو الجامعة، أما عن إحتلال الكمبيوتر النسبة الأخيرة يرجع إلى إمكانية إستعماله في المنزل فقط وإستحالة حمله أثناء تنقل الفرد، ولهذا يمكننا القول أن إستخدام الوسيلة مرتبط بالمكان الذي يتواجد فيه المبحوثين.

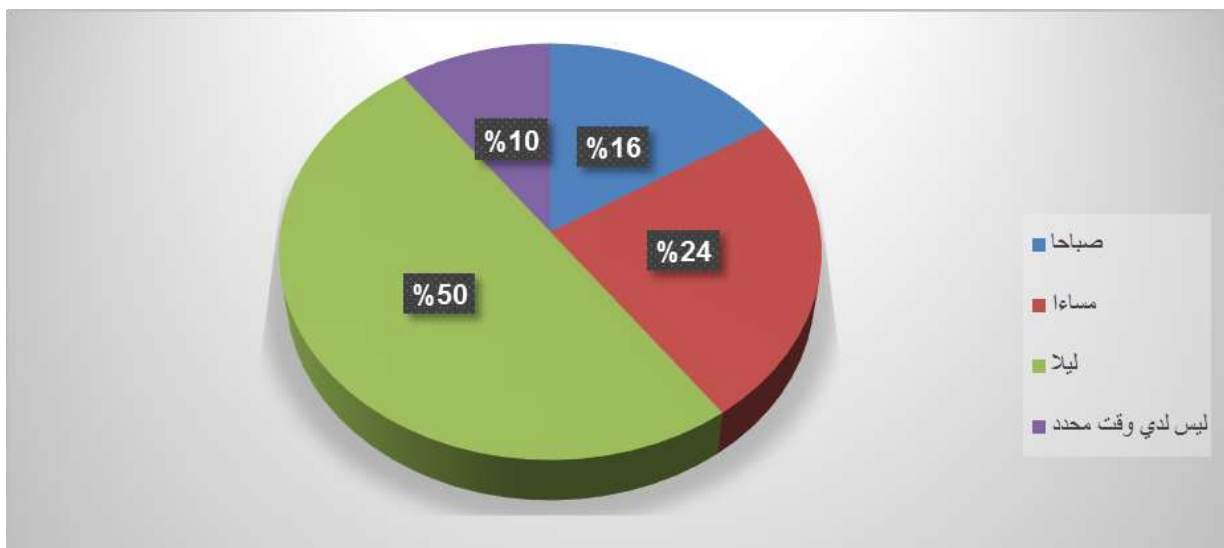
جدول رقم (05): يبين الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفايسبوك في اليوم أكثر

من غيرها

| الإجابة          | تكرارات | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| صباحا            | 8       | 16%            |
| مساء             | 12      | 24%            |
| ليلا             | 25      | 50%            |
| ليس لدي وقت محدد | 5       | 10%            |
| المجموع          | 50      | 100            |

الشكل رقم (05): يبين الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفايسبوك في اليوم أكثر

من غيرها



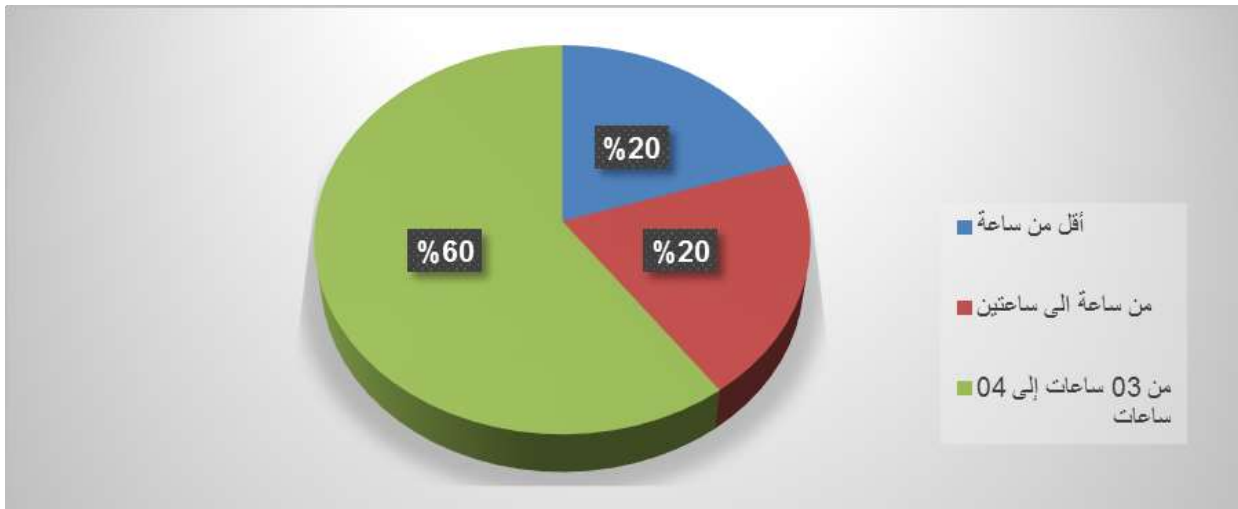
من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الفترات المفضلة للمجتمع الجزائري لتصفح فايسبوك يبين لنا أن أغلبية المجتمع الجزائري يفضلون استخدام الفاييسبوك ليلا بنسبة (50%) أي ما يعادل (25 مبحوث) وفي حين البعض الآخر يفضل تفحصها في مساء بنسبة (24%) ما يعادل (12 مبحوث) وكذا يفضل استخدامهم صباحا بنسبة (16%) ما يعادل (8 مبحوث) بينما ليس لدي وقت محدد فوجدنا بنسبة (10%) أي ما يعادل (5 مبحوثين)

ومن خلال النتائج السابقة يمكن القول أن الترتيب منطقي نوع ما لأن معظم المبحوثين يفضلون استخدام الفاييسبوك في فترة ليلا أو مساء، وهذا لوجود وقت فراغ دائم لكي يتصفحوها في كل ليلا ومساء.

جدول رقم (06): يبين كم من الوقت تمضي أثناء استخدامك للفايسبوك

| الاجابة                  | تكرارات | النسبة المئوية |
|--------------------------|---------|----------------|
| أقل من ساعة              | 10      | 20%            |
| من ساعة إلى ساعتين       | 10      | 20%            |
| من 03 ساعات إلى 04 ساعات | 30      | 60%            |
| المجموع                  | 50      | 100            |

الشكل رقم (06): يبين كم من الوقت تمضي أثناء استخدامك للفايسبوك



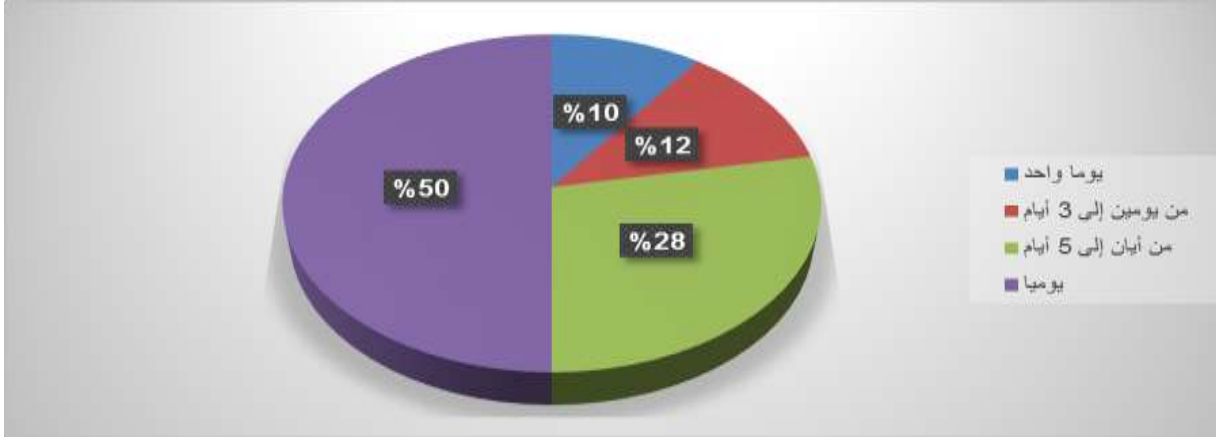
يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب ساعات استخدام المجتمع الجزائري للفايسبوك، فمن خلالها نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين يستخدمون الفاييسبوك من 03 ساعات إلى 04 ساعات حيث قدرت بـ (60%) مايعادل (30 مبحوث)، ثم تليها عدد المبحوثين الذين الفاييسبوك من ساعة إلى ساعتين قدرت بنسبة (20%) أي ما يعادل (10 من المبحوثين)، ثم تليها أقل من ساعة بنسبة (20%)، وما يعادلها من (10 مبحوثين).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول يمكن القول أن معظم المبحوثين يفضلون استخدام الفاييسبوك من 03 ساعات إلى 04 ساعات بغية تلبية حاجاتهم وذلك لعدم وجود وقت فراغ دائم لكي يتصفحوا الفاييسبوك، وهذا يعد قدر معقول ويتفق مع ظروف أفراد العينة فقد يكون معظمهم مشغول بالأعمال اليومية وفترة الإمتحانات، كذلك إلى جانب توجهاتهم إلى خدمات أخرى في الانترنت وبذلك لا يمكن زيادة عدد الساعات في الاستخدام.

جدول رقم (07): يبين كم يوم في الأسبوع تستخدم الفاييسبوك

| الاجابة             | تكرارات | النسبة المئوية |
|---------------------|---------|----------------|
| يوما واحد           | 5       | 10%            |
| من يومين إلى 3 أيام | 6       | 12%            |
| من أيام إلى 5 أيام  | 14      | 28%            |
| يوميا               | 25      | 50%            |
| المجموع             | 50      | 100            |

الشكل رقم (07): يبين كم يوم في الأسبوع تستخدم الفايسبوك



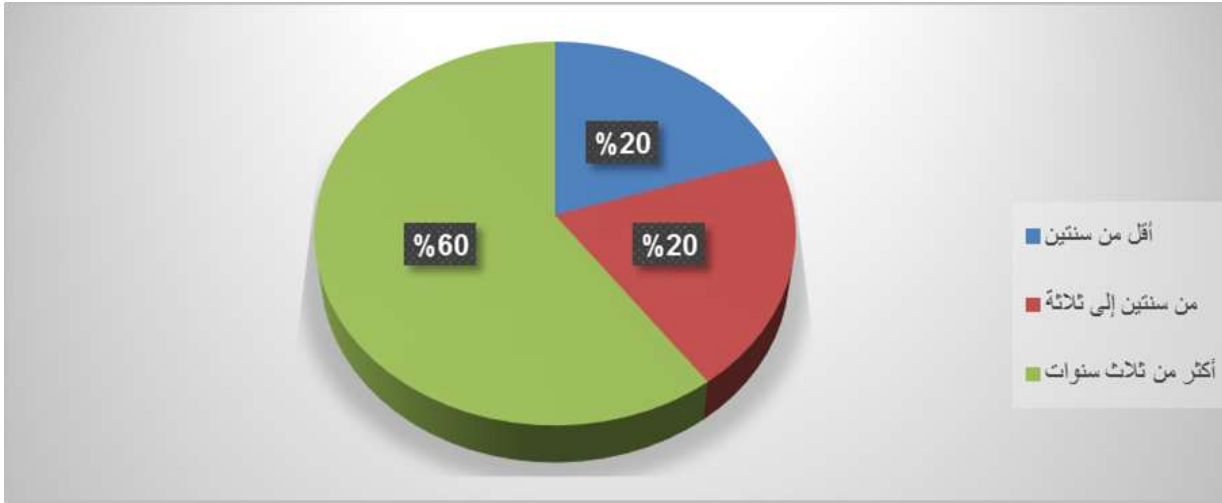
يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدامهم للفايسبوك، فمن خلالها نلاحظ أن أعلى نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك يوميا حيث قدرت بـ (50%) ما يعادل (25مبحوث)، ثم تليها عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفايسبوك من 3 أيام إلى 5 أيام بنسبة (28%) أي ما يعادل (14 من المبحوثين)، ثم نسبة (12%)، وما يعادلها من (6 مبحوث) تعود للمستخدمين من 3 أيام إلى 3 أيام للفايسبوك، وتليها في الأخير يوما واحد بنسبة (10%) أي ما يعادل (5 من المبحوثين).

ويمكن تفسير ذلك أن أكثر من نصف أفراد العينة يستخدمون يوميا لتصفح الفايسبوك، وهو ما يؤكد الأهمية الكبرى للفايسبوك وانتشارها الواسع في أوساط المجتمع الجزائري مؤخرا، كما نجد أن معظم المبحوثين حديثي التصفح ومستخدمون جدد لها، جذبتهم الخدمات المتنوعة والأدوار المختلفة التي تقوم بها الفايسبوك، ما جعلهم يتهافتون لاستخدامها والاستفادة من مزاياها.

جدول رقم (08): يبين منذ متى تستخدم الفيس بوك

| الاجابة            | تكرارات | النسبة المئوية |
|--------------------|---------|----------------|
| أقل من سنتين       | 10      | 20%            |
| من سنتين إلى ثلاثة | 10      | 20%            |
| أكثر من ثلاث سنوات | 30      | 60%            |
| المجموع            | 50      | 100            |

الشكل رقم (08): يبين منذ متى تستخدم الفيس بوك

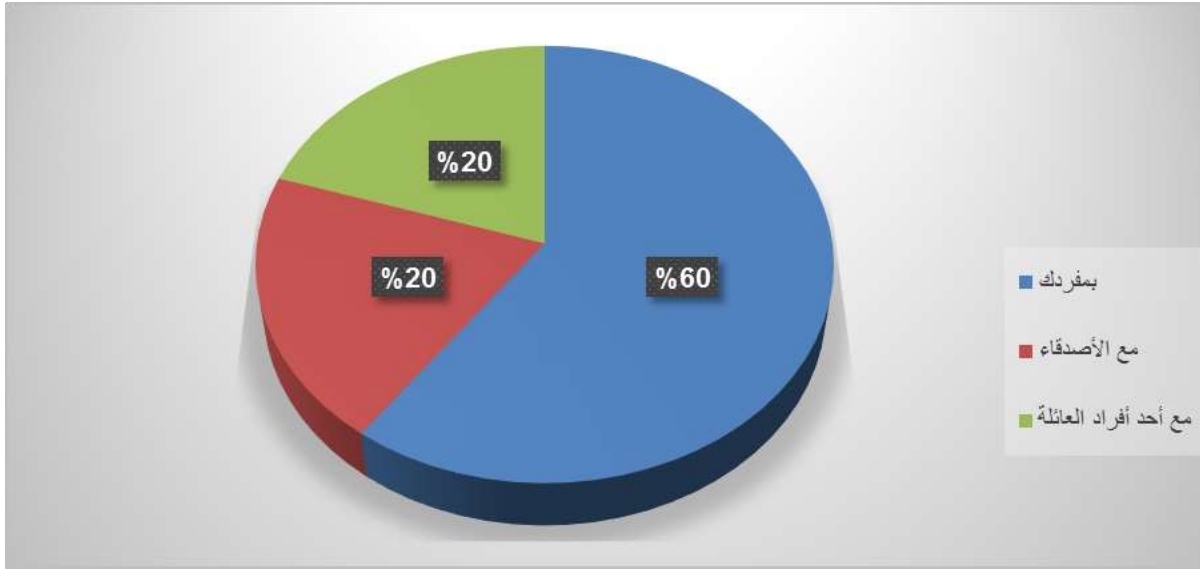


يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام لمتصفح الفاييسبوك، فمن خلالها نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين يستخدمون للمتصفح الفاييسبوك أكثر من ثلاث سنوات حيث قدرت بـ (60%) ما يعادل (30مبحوث)، ثم تليها عدد المبحوثين الذين يستخدمون متصفح فاييسبوك من سنتين إلى ثلاثة قدرت بنسبة (20%) أي ما يعادل (10من المبحوثين)، ثم تليها أقل من سنتين بنسبة (20%)، وما يعادلها من (10مبحوثين). ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول يمكن القول أن معظم المبحوثين قدماء في متصفح الفاييسبوك أكثر من ثلاث سنوات بغية تلبية حاجاتهم لمتصفح الفاييسبوك، وهذا يعد قدر معقول ويتفق مع ظروف أفراد العينة.

جدول رقم (09): يبين مع من تفضل استخدام الفاييسبوك

| الاجابة              | تكرارات | النسبة المئوية |
|----------------------|---------|----------------|
| بمفردك               | 30      | 60%            |
| مع الأصدقاء          | 10      | 20%            |
| مع أحد أفراد العائلة | 10      | 20%            |
| المجموع              | 50      | 100            |

الشكل رقم (09): يبين مع من تفضل استخدام الفايسبوك



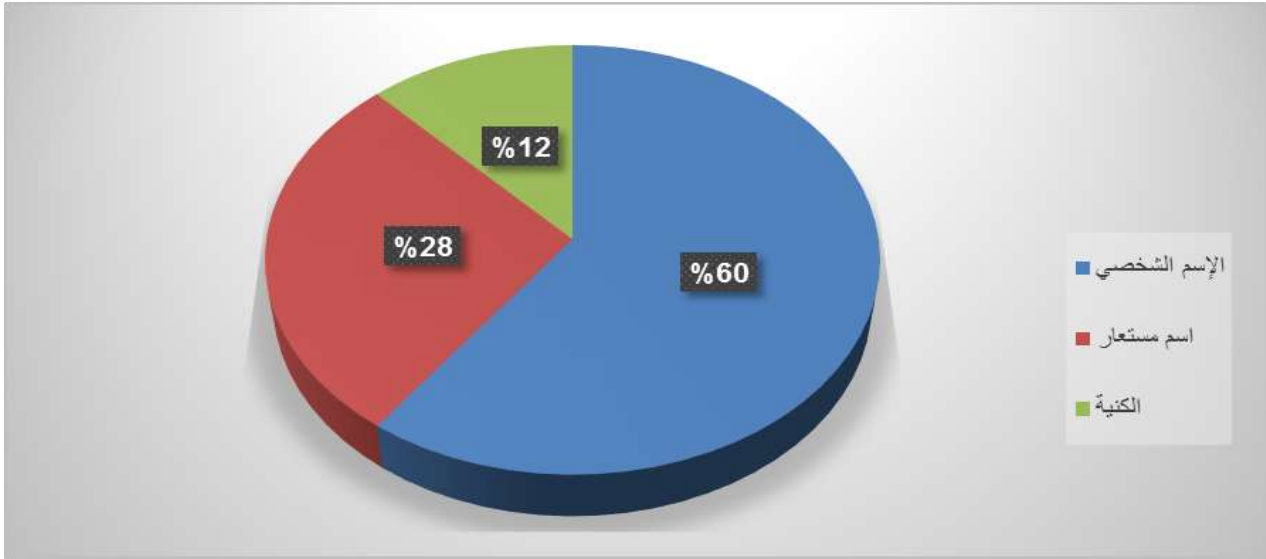
يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب مع من يستخدمون الفيس بوك، فمن خلالها نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك بمفردهم حيث قدرت بـ (60%) ما يعادل (30 مبحوث)، ثم تليها عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك مع الأصدقاء وأيضا مع أفراد العائلة نسبة (20%) أي ما يعادل (10 مبحوثين)، في كلتا الحالتين.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول يمكن القول أن معظم المبحوثين يفضلون استخدام الفيس بوك بمفردهم لاستخداماته الشخصية.

جدول رقم (10): يبين الاسم المستخدم في صفحة الفاسيبوك

| الاجابة      | تكرارات | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| الإسم الشخصي | 30      | 60%            |
| اسم مستعار   | 14      | 28%            |
| الكنية       | 6       | 12%            |
| المجموع      | 50      | 100            |

الشكل رقم (10): يبين الاسم المستخدم في صفحة الفاسبيوك



يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الاسم المستخدم في صفحة الفيس بوك، فمن خلال النتائج المتحصل عليها وجدنا أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين يستخدمون الاسم الشخصي بـ (60%) ما يعادل (30 مبحوث)، ثم تليها نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الاسم المستعار قدرت بـ (28%) أي ما يعادل (14 مبحوث)، ثم تليها الكنية بنسبة (12%) ما يعادل (6 مبحوثين).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول يمكننا القول أن أكبر نسبة من المبحوثين يستخدمون الاسم الشخصي بكثرة لاتساعهم مجال واضح وحقيقي في الفيس بوك عكس المبحوثين الذي يستخدمون اسم والمستعار أو الكنية.

جدول رقم (11): يبين الجنس الذي يفضل افراد العينة التواصل معهم

| الاجابة     | تكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| نفس الجنس   | 10      | 20%            |
| الجنس الآخر | 10      | 20%            |
| كلا الجنسين | 30      | 60%            |
| المجموع     | 50      | 100            |

الشكل رقم (11): يبين الجنس الذي يفضل افراد العينة التواصل معهم



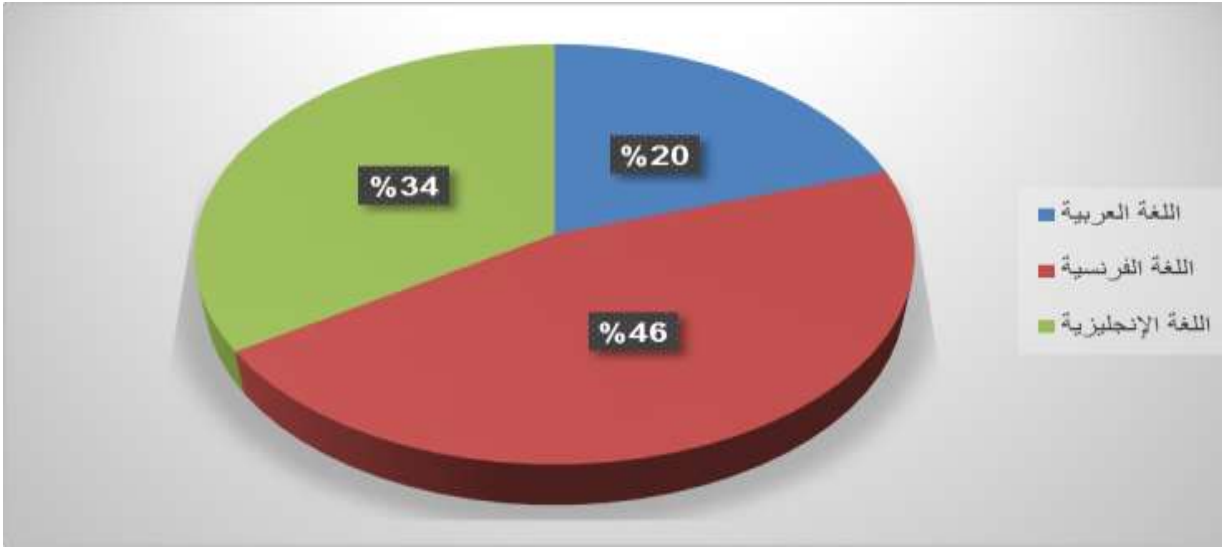
يتضح من الجدول رقم (11) الجنس الذي يفضل افراد العينة التواصل معهم في موقع الفاييسبوك، فإن أكبر نسبة كانت كلا الجنسين قدرت نسبهم بـ (60%) ما يعادل (30) مبحوث)، ثم تليها نسبة نفس الجنس وأيضا الجنس الآخر بنفس النسبة قدرت بـ (20%) في كلتا الحالتين أي كما يعادل (10 مبحوثين).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يعني القول أن أغلب المبحوثين يفضلون التواصل مع كلا الجنسين والدردشة معهم لأنه ليس مخصص لجنس واحد فقط ويجد كلا الجنسين في الفيس بوك.

جدول رقم (12): يبين استخدام اللغة في التواصل عبر موقع الفاسيبوك

| الاجابة          | تكرارات | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| اللغة العربية    | 10      | 20%            |
| اللغة الفرنسية   | 23      | 46%            |
| اللغة الإنجليزية | 17      | 34%            |
| المجموع          | 50      | 100            |

الشكل رقم (12): يبين استخدام اللغة في التواصل عبر موقع الفاسيبوك

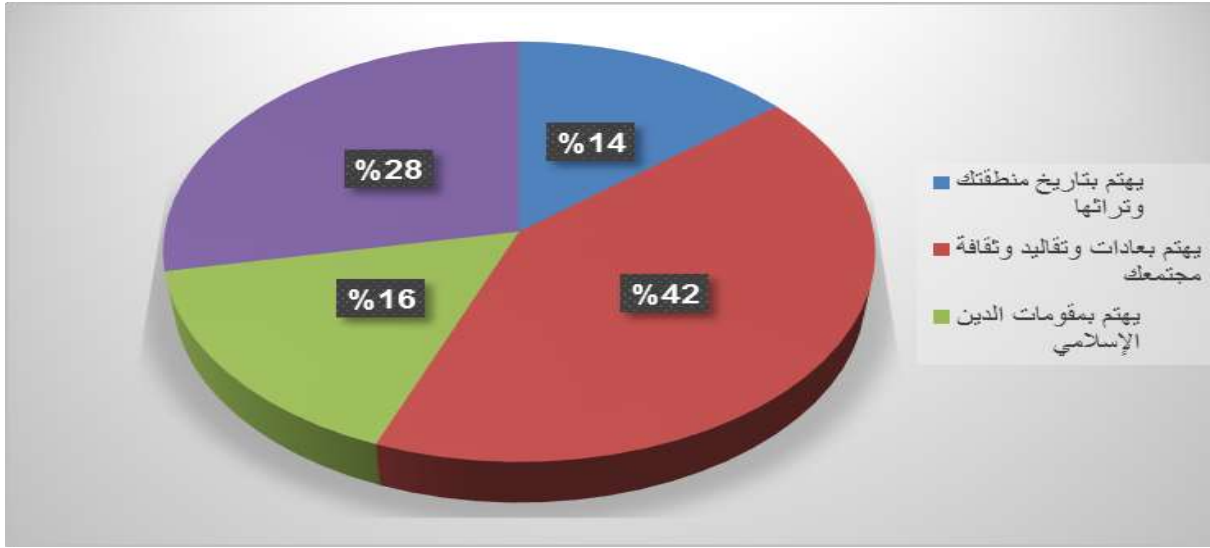


من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه والذي يمثل استخدام اللغة في التواصل عبر موقع الفاسيبوك، حيث يبين لنا أن اغلبية المجتمع يستخدمون اللغة الفرنسية بنسبة (46%) أي ما يعادل (23 مبحوث)، ثم تليها اللغة الإنجليزية بنسبة (17%) أي ما يعادل (34 مبحوث)، وفي الأخير اللغة العربية بنسبة (20%) ما يعادل (10 مبحوثين). ونستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثين يستخدمون اللغة الفرنسية بكثرة لأنها معاصرة ومواكبة لمواقع التواصل الاجتماعي وتليها الإنجليزية التي تستخدمها الفئة المتعلمة والمتخصصة فيها، أما اللغة العربية فيستخدمها محبي اللغة العربية وأيضا من يجدون صعوبة مع اللغات الأجنبية.

جدول رقم (13): يبين طبيعة اهتمام أفراد العينة على الفيس بوك

| الاجابة                            | تكرارات | النسبة المئوية |
|------------------------------------|---------|----------------|
| يهتم بتاريخ منطقتك وتراثها         | 7       | 14%            |
| يهتم بعبادات وتقاليد وثقافة مجتمعك | 21      | 42%            |
| يهتم بمقومات الدين الإسلامي        | 8       | 16%            |
| يهتم بثقافة الموضة العصرية واللباس | 14      | 28%            |
| المجموع                            | 50      | 100            |

الشكل رقم (13): يبين طبيعة اهتمام أفراد العينة على الفيس بوك

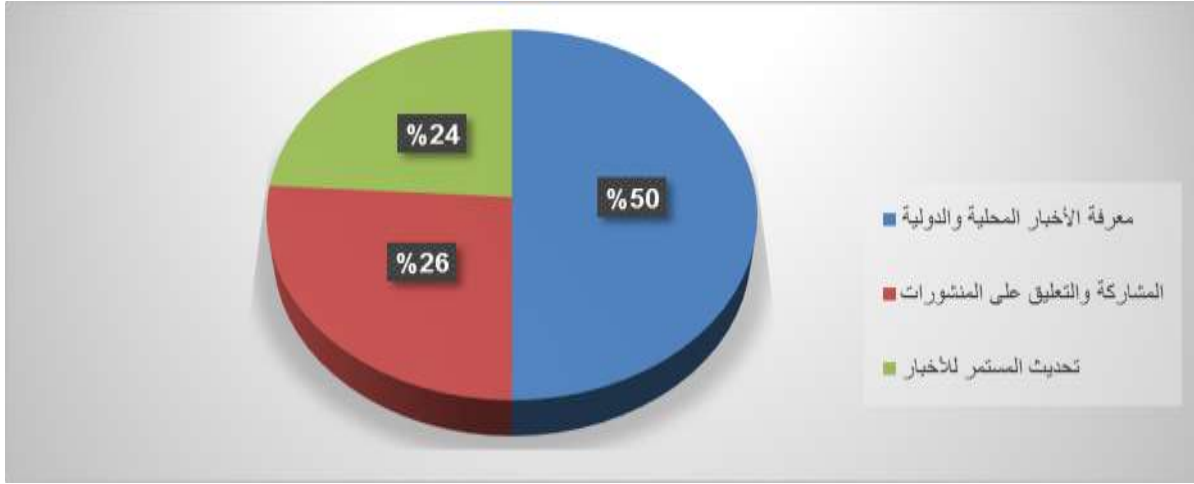


من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل طبيعة اهتمام أفراد العينة على الفيس بوك، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة اهتمامهم بعادات وتقاليد وثقافة مجتمعه بنسبة (42%) أي ما يعادل (21 مبحوثاً)، ثم يليه في المرتبة الموالية الاهتمام بثقافة الموضة العصرية بنسبة (28%) أي ما يعادل (14 مبحوثاً)، كذلك سجلنا في المرتبة الثالثة نسبة اهتمامهم بمقومات الدين الإسلامي بنسبة (16%) ما يعادل (8 مبحوثين)، وفي آخر مرتبة سجلنا من يهتمون بتاريخ منطقتهم وتراثها بنسبة (14%) أي ما يعادل (7 مبحوثين).

جدول رقم (14): يبين أسباب متابعة واهتمام أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)

| الاجابة                         | تكرارات | النسبة المئوية |
|---------------------------------|---------|----------------|
| معرفة الأخبار المحلية والدولية  | 25      | 50%            |
| المشاركة والتعليق على المنشورات | 13      | 26%            |
| تحديث المستمر للأخبار           | 12      | 24%            |
| المجموع                         | 50      | 100            |

الشكل رقم (14): يبين أسباب متابعة واهتمام أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)



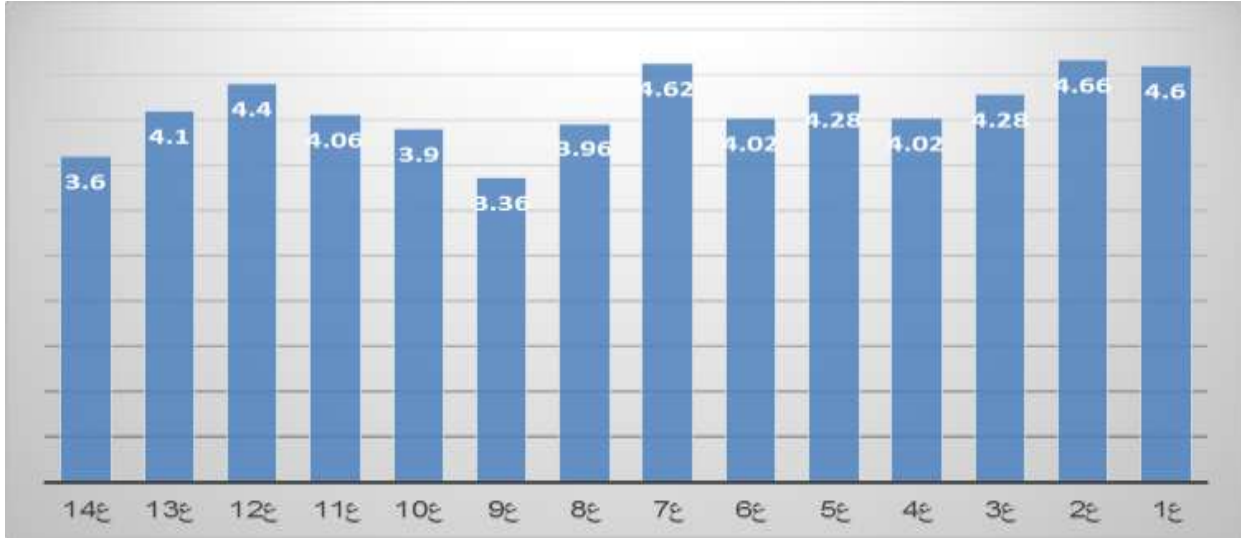
يتضح من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل أسباب متابعة واهتمام أفراد العينة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)، حيث نجد أن أعلى نسبة متابعة واهتمام أفراد العينة لمعرفة الأخبار المحلية والدولية قدرت بـ (50%) أي ما يعادل (25 مبحوث)، وتليها المشاركة والتعليق على المنشورات بنسبة (26%) أي ما يعادل (13 مبحوث)، حيث سجلنا نسبة (24%) في الأخير لمن يقومون بالتحديث المستمر للأخبار أي ما يعادل (12 مبحوثاً).

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن الفئة التي تتابع الأخبار المحلية والدولية هي الرائدة ليكونوا على اطلاع لكل جديد الأخبار المحلية والدولية أما المشاركة والتعليق على المنشورات فهذه الفئة تسعى للترفيه والتسلية هي وفئة التحديث المستمر للأخبار وفي الأخير كلا ميوله الشخصي في الفيس بوك.

جدول رقم (15): يبين ترتيب الأهمية لمحور أثر الفايسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي

| الترتيب | الانحراف المعياري | متوسط الحسابي | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | العبارات   | الرقم |
|---------|-------------------|---------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|--|-------|
| 3       | 0,94761           | 4,6           | 40         | 5     | 1     | 3         | 1              | ت<br>باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.   | 1     |
|         |                   |               | 80         | 10    | 2     | 6         | 2              |  |       |
| 1       | 0,82338           | 4,66          | 40         | 6     | 2     | 1         | 1              | ت<br>نشر الثقافات الغربية في المجتمع العربي.   | 2     |
|         |                   |               | 80         | 12    | 4     | 2         | 2              |  |       |
| 5       | 1,08872           | 4,28          | 30         | 10    | 6     | 2         | 2              | ت<br>الإهمال في أداء مختلف الشعائر الدينية.  | 3     |
|         |                   |               | 60         | 20    | 12    | 4         | 4              |  |       |
| 9       | 0,76904           | 4,02          | 10         | 35    | 2     | 2         | 1              | ت<br>نشر مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" للغزو الفكري والثقافات الغربية.               | 4     |
|         |                   |               | 20         | 70    | 4     | 4         | 2              |  |       |
| 6       | 1,17872           | 4,28          | 32         | 8     | 5     | 2         | 3              | ت<br>التقليل من شأن ثقافة الغربية وتمجيدها.  | 5     |
|         |                   |               | 64         | 16    | 10    | 4         | 6              |  |       |
| 10      | 1,34756           | 4,02          | 27         | 10    | 5     | 3         | 5              | ت<br>روح التبعية للثقافة الغربية وتمجيدها تشويه صورة الدين الإسلامي.                     | 6     |
|         |                   |               | 54         | 20    | 10    | 6         | 10             |  |       |
| 2       | 0,90102           | 4,62          | 40         | 5     | 2     | 2         | 1              | ت<br>تشويه صورة الدين الإسلامي.  | 7     |
|         |                   |               | 80         | 10    | 4     | 4         | 2              |  |       |
| 11      | 1,049             | 3,96          | 15         | 26    | 4     | 2         | 3              | ت<br>التعرف والانفتاح على العالم الخارجي.  | 8     |
|         |                   |               | 30         | 52    | 8     | 4         | 6              |  |       |
| 14      | 0,98478           | 3,36          | 10         | 5     | 29    | 5         | 1              | ت<br>الدفاع عن الثقافات المحلية للمجتمع العربي.  | 9     |
|         |                   |               | 20         | 10    | 58    | 10        | 2              |  |       |
| 12      | 1,29756           | 3,9           | 22         | 15    | 2     | 8         | 3              | ت<br>نشر التطرف الديني والعداء الإسلامي.   | 10    |
|         |                   |               | 44         | 30    | 4     | 16        | 6              |  |       |
| 8       | 1,05772           | 4,06          | 20         | 20    | 5     | 3         | 2              | ت<br>التعريف بعاداتك وثقافتك المختلفة والعمل على نشرها.                                  | 11    |
|         |                   |               | 40         | 40    | 10    | 6         | 4              |  |       |
| 4       | 1,04978           | 4,4           | 33         | 10    | 3     | 2         | 2              | ت<br>الاستفادة من الحرية   | 12    |
|         |                   |               | 66         | 20    | 6     | 4         | 4              |  |       |
| 7       | 0,97416           | 4,1           | 18         | 25    | 3     | 2         | 2              | ت<br>يشجع مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" على الانحراف الثقافي والأخلاقي والسلوكي.     | 13    |
|         |                   |               | 36         | 50    | 6     | 4         | 4              |  |       |
| 13      | 1,29363           | 3,6           | 15         | 15    | 10    | 5         | 5              | ت<br>تسهم مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في التمرد على القيم الثقافية للمجتمع العربي. | 14    |
|         |                   |               | 30         | 30    | 20    | 10        | 10             |  |       |

الشكل رقم (14): يبين ترتيب الأهمية لمحور أثر الفيسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي



من خلال الجدول أعلاه نحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة وتحليلها بالترتيب التنازلي للعبارة حسب المتوسط الحسابي وموافقة (إيجابية) أو عدم موافقة (سلبية) على محتواها.

احتلت الفقرة رقم (2) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4,66) وانحراف معياري 0,82 أي أن أفراد العينة يرون بأن "مواقع التواصل الاجتماعي "فاسبوك" محرضاً على نشر الثقافة الغربية في المجتمع العربي".

احتلت الفقرة رقم (7) المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0,90) أي أن أفراد العينة يرون بأن "تشويه صورة الدين الإسلامي".

احتلت الفقرة رقم (1) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.6) وانحراف معياري (0,94) أي أن أفراد العينة يرون بأن "الثقافات الغربية سبباً في تغيرات المجتمع العربي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي".

احتلت الفقرة رقم (12) المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.1) وانحراف معياري (1,04) أي أن أفراد العينة يرون بأن "الاستفادة من الحرية".

احتلت الفقرة رقم (5) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (4.28) وانحراف معياري (1,17) أي أن أفراد العينة يرون بأن "التقليل من شأن ثقافة الغربية وتمجيدها".

- احتلت الفقرة رقم (3) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (4.28) وانحراف معياري (1,08) أي أن أفراد العينة يرون بأن " الإهمال في أداء مختلف الشعائر الدينية ".  
 احتلت الفقرة رقم (13) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (4.1) وانحراف معياري (0,97) أي أن أفراد العينة يرون بأن " يشجع مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" على الانحراف الثقافي والأخلاقي والسلوكي".  
 احتلت الفقرة رقم (11) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي بلغ (4.06) وانحراف معياري (1,05) أي أن أفراد العينة يرون بأن " التعريف بعاداتك وثقافتك المختلفة والعمل على نشرها".  
 احتلت الفقرة رقم (6) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وانحراف معياري (1,37) أي أن أفراد العينة يرون بأن " روح التبعية للثقافة الغربية وتمجيدها تشويه صورة الدين الإسلامي".  
 احتلت الفقرة رقم (4) المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وانحراف معياري (0,76) أي أن أفراد العينة يرون بأن " نشر مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" للغزو الفكري والثقافات الغربية ".  
 احتلت الفقرة رقم (8) المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.96) وانحراف معياري (1,04) أي أن أفراد العينة يرون بأن " التعرف والانفتاح على العالم الخارجي ".  
 احتلت الفقرة رقم (10) المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.9) وانحراف معياري (1,29) أي أن أفراد العينة يرون بأن " نشر التطرف الديني والعداء الإسلامي ".  
 احتلت الفقرة رقم (14) المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.6) وانحراف معياري (1,29) أي أن أفراد العينة يرون بأن " تسهم مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في التمرد على القيم الثقافية للمجتمع العربي".  
 احتلت الفقرة رقم (9) المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (3.36) وانحراف معياري (0,98) أي أن أفراد العينة يرون بأن " الدفاع عن الثقافات المحلية للمجتمع العربي".

## 2- نتائج الدراسة:

لقد كشفت الدراسة التي قمت بها تحيط حول دور الفيس بوك في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية من وجهة نظر مستخدميه على جملة من النتائج أجبنا من خلالها على التساؤلات الدراسة ولعل أبرز هذه النتائج ما يلي:

1. كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 60%.

2. توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يتصفحون الفيس بوك من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات بنسبة قدرت بـ 60%.

3. أغلبية المبحوثين يتصفحون الفيس بوك باستخدام الهاتف المحمول بنسبة 70%.

4. بينت الدراسة أن الاسم المستخدم لتصفح الفيس بوك عند المبحوثين هو الاسم الشخصي بنسبة 60%.

5. توصلت الدراسة إلى أن الفترة المفضلة لدى المبحوثين لتصفح الفيس بوك هي الفترة الليلية والتي قدرت نسبتها بـ 50%.

6. كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصفحون الفيس بوك بصفة يومية بنسبة 50%.

7. معظم المبحوثين يفضلون التواصل مع كلا الجنسين في موقع الفيس بوك والتي قدرت نسبتهم بـ 60%.

8. تبين من الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون اللغة الفرنسية لتصفح الفيس بوك بنسبة 46%.

9. بينت الدراسة أن المواضيع التي يفضل المبحوثين تصفحها على الفيس بوك هي المواضيع العادات والتقاليد والثقافية والتي قدرت نسبتهم بـ 42%.

10. أظهرت الدراسة أن معظم المبحوثين يهتمون بمعرفة الأخبار المحلية والدولية على الفيس بوك والتي قدرت نسبتهم بـ 50%.

خاتمة

مما لا شك فيه أن أبرز خصائص الأمة هي هويتها المميزة عن غيرها من سائر الأمم، وهذه الهوية تشكل ملامحها وخصائصها وسماتها التي تعد العمود الفقري الداعم لكل ما يتعلق بها والتي تعني في أبعادها وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة في إطار الانتماء الإنساني العام.

وقد حاولت الدراسة أن تبحث في التخوفات التي تحوم حول دور "الفايسبوك" في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية بإعتباره نموذج مثالي عملي للعولمة الإعلامية والثقافية، والتي تسعى إلى تعميم معايير الحياة المادية للثقافة الغربية، والعمل على تغريب الفرد العربي المسلم وعزله عن قضايا أمته وهمومها، والعمل على التشكيك في إنتمائه ومن ثمة تغريبه عن مجتمعه وثقافته بالإضافة إلى إشاعة ما يدعون عنه بثقافة الجنس، وقتل أوقات الشباب ببرامج ومحتويات لا طائل منها، بل نقل الشباب إلى عوالم افتراضية عوضا عن عالمهم الحقيقي، وبالتالي نجم عنه إنحصار للزمن الإجتماعي والزمن القيمي والثقافي.

ساهم موقع "الفايسبوك" في الإنفتاح الفكري والثقافي عن طريق تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من خلفيات إجتماعية وثقافية مختلفة مما أغنى تجربتهم الثقافية والفكرية بحيث أصبح موقع "الفايسبوك" متنفسا للشباب كي يعبروا عن اهتماماتهم بإعتباره نافذة يطل منها الشباب على العالم من حوله ويعلن فيها عن نفسه ويعبر عن ذاته ويجد في المقابل من يعبروا عن ذاتهم ويشاركوا معه، هذا الإنفتاح على الآخر والقبول بالآخر في تنوعه وإختلافه وتباينه الأمر الذي ساهم في تشكيل واقع إجتماعي جديد تفرضه العولمة عبر استخدام تكنولوجيا الإتصال والمعلومات والانتماء إلى ثقافة عالمية واحدة تتساوى فيها كل المجتمعات ثقافة تفرز هوية عالمية أو ما يسمى بالمواطن العالمي الذي يأتي إفرزا للتفاعل بين أبعاد مختلفة لعملية التدفق الثقافي العالمي ومن دون شك فإن "الفايسبوك" حمل بجدارة مهمة الترويج للقيم الثقافية للعولمة ونشرها في مختلف مناطق العالم.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

- 1- إبراهيم إبراهيم، المنهج العلمي وتطبيقاته، دار الشروق، عمان، 2008.
- 2- إبراهيم عبد الهادي مليحي، تنظيم المجتمع المعاصر (نظرة تكاملية لطرق الخدمة الاجتماعية)، د.ط، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2002.
- 3- أحمد السيد، مصطفى عمر، البحث العلمي وإجراءاته ومناهجه، مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002.
- 4- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
- 5- أدام، كوبر؛ الثقافة التفسير الانثروبولوجي، تر: صباح صديق، الدمولوجي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2012.
- 6- أسعد السحمراني، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، دار النفائس، ط1، 2002.
- 7- بدر أحمد، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط8، دار النشر المكتبة الأكاديمية، 1996.
- 8- بلخيري رضوان، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، مطبعة جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014.
- 9- حسن عماد مكاوي وليلى حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، القاهرة: المكتبة المصرية اللبنانية، 1998.
- 10- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر "بحث استطلاعي اجتماعي"، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت- لبنان، 1984.
- 11- رابح تركي، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1984.
- 12- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة الشخصية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2003.

- 13- لبيب، الطاهر، الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة، مج3. الدار العربية للعلوم ، بيروت، 2007.
- 14- محمد جمال الدين، ابن منظور. لسان العرب. ط.3، ج.2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999.
- 15- النجار، فايضة جمعة وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط3، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- الرسائل الجامعية:**

- 1- أيمن بن نامي القليطي، الزنا بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية(دراسة مقارنة)، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص: الثقافة الإسلامية، دامة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2009-2010.
- 2- ليندة منيف: دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

**المؤتمرات:**

- 1- ليلي حسين محمد السيد، "دور وسائل الاتصال في إمداد طلاب الجامعات المصرية بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام"، في أعمال المؤتمر العلمي الرابع عشر لكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 25 . 27 مايو 1998.
- 2- نائلة إبراهيم عمارة "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر ديسمبر 2005، في أعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بكلية الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة الجزء الأول 2-4 مايو 2006.

**المجلات:**

- 1- أماني السيد فهمي، "الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السادس، أكتوبر . ديسمبر، 1999.

2- زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمي للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف، 2010.

3- سلوى محمد العوادلي، "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الشباب الجامعي بعد أحداث 11 سبتمبر: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع عشر، يناير . مارس 2002.

4- زغو محمد، أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، مجلة الأكاديمي للدراسات الاجتماعية والإنسانية، عدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2010.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Charles-Andre Julier, Histoire de l'Afrique du Nord, Payot et Rivage, 1994.
- 2- L'Algerie antique, De massinissa à saint augustin Serg lancel, Editions Mengés, 2003.

المواقع الالكترونية

1- أحمد أديب، السلاوي، الثقافة مصطلح عميق في لغات الكون، إمتاح على الخط: www.ritajepress.com. زيارة يوم 26 أبريل 2016 على الساعة 12:24.

2- طارق عبد الرؤوف عامر، الثقافة مفهومها وعناصرها وخصائصها، متاح على الخط: www.al3oloom.com. زيارة يوم 06 مارس 2016 على الساعة 09:55.

3- <http://alrai.com/article/30422>

4- [https://www.aljabriabed.net/n05\\_08belakziz.htm](https://www.aljabriabed.net/n05_08belakziz.htm)

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف- المسيلة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان

## دور الفايسبوك في نشر الثقافة الغربية بين المجتمعات العربية (المجتمع الجزائري نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال تخصص: إتصال

تحت إشراف الأستاذ المشرف:

لرقت الحسين

إعداد الطلبة:

- صياد فيروز
- بوزرية فطوم
- محمدي سارة

**ملاحظة:** الرجاء الإجابة على الأسئلة الاستمارة بشطب (x) على العبارة المناسبة، نعلمكم أن الاستمارة توظف لغرض علمي بحث والمعلومات التي تدلون بيها تبقى سرية، وشكرا.

السنة الدراسية: 2019-2020

## المحور الأول البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

من 21-24  25-29  30-34  35 فما فوق

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أفراد العينة في تأصيل ثقافة المجتمع العربي

لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك

3- هل تستخدم الفايسبوك

أثناء الدراسة  خارج الدراسة  في أوقات الفراغ

4- ما هو الجهاز الذي تتصفح من خلاله الفايسبوك:

الهاتف المحمول  الكمبيوتر  الكمبيوتر المحمول  اللوح الإلكتروني

5- ما هي الأوقات المفضلة لديك لاستخدام موقع الفايسبوك في اليوم أكثر من

غيرها؟

صباحا  مساء  ليلا  ليس لدي وقت محدد

6- كم من الوقت تمضي أثناء استخدامك للفايسبوك؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  من 03 ساعات إلى 04 ساعات

من 05 ساعات إلى 06 ساعات  من 07 ساعات فما فوق

7- كم يوم في الأسبوع تستخدم الفايسبوك؟

يوما واحدا  من يومين إلى 3 أيام  من 4 أيام إلى 5 أيام  يوميا

8- منذ متى تستخدم الفيس بوك؟

أقل من سنتين  من سنتين إلى ثلاثة  أكثر من ثلاث سنوات

9- مع من تفضل استخدام الفايسبوك؟

بمفردك  مع الأصدقاء  مع أحد أفراد العائلة

10- التعريف بنفسك على صفحتك الفايسبوكية هل استخدمت:

الاسم الشخصي  اسم مستعار  الكنية

11- مع من تفضل التواصل في الفايسبوك؟

نفس الجنس  الجنس الآخر  كلا الجنسين

12- ما هي اللغة التي تفضل استخدامها في التواصل عبر الفايسبوك:

اللغة العربية  اللغة الفرنسية  اللغة الانجليزية

13- ما هي طبيعة اهتماماتك على الفايسبوك؟

- يهتم بتاريخ منطقتك وتراثها.  
 يهتم بعبادات وتقاليد وثقافة مجتمعتك.  
 يهتم بمقومات الدين الإسلامي.  
 يهتم بثقافة الموضة العصرية واللباس.

14- ماهي أسباب متابعتك وإهتمامك لمواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"

- معرفة الأخبار المحلية والدولية  المشاركة والتعليق على المنشورات   
تحديث المستمر للأخبار

### المحور الثالث: أثر الفايسبوك في نشر الثقافات الغربية على المجتمع العربي

| الرقم | العبارات   | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | موافق | موافق بشدة |
|-------|--|----------------|-----------|-------|-------|------------|
| 01    | الثقافات الغربية سببا في تغيرات المجتمع العربي بإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي    |                |           |       |       |            |
| 02    | مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" محرزا على نشر الثقافة الغربية في المجتمع العربي  |                |           |       |       |            |
| 03    | الإهمال في أداء مختلف الشعائر الدينية  |                |           |       |       |            |
| 04    | نشر مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" للغزو الفكري والثقافات الغربية               |                |           |       |       |            |
| 05    | التقليل من شأن ثقافة المجتمع العربي  |                |           |       |       |            |
| 06    | روح التبعية للثقافة الغربية وتمجيدها   |                |           |       |       |            |
| 07    | تشويه صورة الدين الإسلامي  |                |           |       |       |            |
| 08    | التعرف والانفتاح على العالم الخارجي  |                |           |       |       |            |
| 09    | الدفاع على عن الثقافات المحلية للمجتمع العربي                                      |                |           |       |       |            |
| 10    | نشر التطرف الديني والعداء الإسلامي   |                |           |       |       |            |
| 11    | التعريف بعاداتك وثقافتك المختلفة والعمل على نشرها                                  |                |           |       |       |            |
| 12    | الاستفادة من الحرية  |                |           |       |       |            |
| 13    | يشجع مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" على الانحراف الثقافي والأخلاقي والسلوكي     |                |           |       |       |            |
| 14    | تسهل مواقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" في التمرد على القيم الثقافية للمجتمع العربي |                |           |       |       |            |